جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
مجلة الدراسات والبحوث البيئية

Journal of Environmental Studies and Researches (2025), 15(2):73-110

نحو إستراتيجية مقترحة للتنمية السياحية المستدامة بدير الأنبا مقار

هيثم سالم عبدالتواب طه[1]، أسماء سعيد الأسرج[1]، محمد كمال خلاف[2]

[1]معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات
[2]كلية الآثار جامعة الفيوم

ملخص:

اتجهت مصر في السنوات الأخيرة إلى التنمية السياحية المستدامة في مختلف المجالات وخصوصا للأثار الثقافية، ومما لا شك فيه أن البيئة الطبيعية تعتبر أحد أهم موارد التنمية المستدامة، حيث كانت الصحراء المصرية ركيزة أساسية لها؛ بالرغم من ذلك فنجد أن المناطق الصحراوية لم يكن لها النصيب الأكبر في التنمية السياحية ووضعها ذات أولوية على الخريطة السياحية بالرغم من أنها تعد من أهم المزارات السياحية في مصر ذات التراث الثقافي والموروث الشعبي المميز من حيث ارتباط طبيعة الحياة الدينية المسيحية والعمرانية مع الطبيعة الصحراوية القاسية كما أن لظروف البيئة الطبيعية في مصر دورا هاماً في تشكيل حياة الناس الدينية وتكوين بيئتهم الثقافية منذ عصور ما قبل التاريخ في مصر القديمة على وجه التحديد. تعتبر الصحراء الغربية واحدة من أهم المناطق التي لعبت دورا هاما في تاريخ مصر عبر العصور امتدادا إلى العصر القبطي والإسلامي نهاية إلى العصر الحديث، لذلك كانت امتدادا للتراث الثقافي وضمت الكثير من المواقع الأثرية المختلفة من مقابر ومعابد ثم أديرة وكنائس؛ لذلك كانت محط أنظار للوفود الأجنبية عوضا عن ضمها لثروات من الطبيعة تتمثل في العيون الكبريتية والبحيرات المالحة والكثبان الرملية التي جعلتها من أهم المعالم السياحية الطبيعية في مصر والعالم، ولكن غياب منهجية واستراتيجية التنمية المستدامة تسببت في تعرضها لبعض المشاكل التي أثرت على حياة الإنسان وموروثه الثقافي والعمراني وكذا بيئته الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، التنمية السياحية المستدامة، دير الأنبا مقار.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن المواقع التراثية تعتبر أهم موارد التنمية السياحية، لكن تتعرض المناطق التراثية والمناطق المجاورة لها للعديد من الكوارث بسبب مخاطر طبيعية مثل الزلازل والفيضانات والتغيرات المناخية

أو مخاطر بشرية مثل الحرائق وضغط العمراني من قبل المناطق المجاورة العشوائية أو التطوير العمراني العشوائي الغير مدروس أثره عل المناطق التراثية فتحدث هذه الكوارث نتيجة لحدوث ضعف في التعامل مع المخاطر وعدم الاستعداد الجيد لها نتيجة لسوء التخطيط والإدارة[1].

وأوصت منظمة السياحة العالمية وهيئة ICOMOS بضرورة وضع مخطط لإدارة المواقع التراثية وإدارة المخاطر المتعلقة بالارتياد السياحي من خلال برامج تعمل على الحفظ والترميم ووضع سياسات للحفاظ على التراث، لذلك ركزت الدراسة على تناول هذا الجانب، وعلى الصعيد الأخر ينتج من السياحة مخاطر جمة على حياة الإنسان وبيئته الطبيعية، مما يتطلب وضع خطة تنموية تحقق التوازن المستمر بين عمليات التغيير والتجديد والحفاظ على التراث الثقافي كمورد دائم، وفي هذه الدراسة سوف يتم تسليط الضوء على خطة لاستدامته والحفاظ عليه طبقاً للمعايير والمواصفات للارتقاء بالبيئة الأثرية الثقافية والارتقاء بالمناطق المتجاورة غير المتجانسة، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على دور مؤسسات الدولة التعليمية والجهات المعنية في عملية التنمية المستدامة ضمن محاور الدولة للتنمية المستدامة سياحياً وثقافياً لخطة مصر 2030م.

كما أولت الدولة اهتمامها بإحياء مسار العائلة المقدسة، الذي يعتبر أحد أهم الأحداث التاريخية التي مرت على مصر نظرا لقيمتها التاريخية والأثرية، حيث يضم المسار حوالى 25 نقطة منها اديرة وادي النطرون، ويعتبر إحياء مسار العائلة المقدسة فى مصر مشروعًا قوميًا هاما وذلك باعتباره محورا عمرانيًا تنمويًا؛ ويؤدي تنميته إلى تنمية المجتمعات المحيطة بطول المسار، ويساعد في الحفاظ على التراث الثقافي والديني المصري ويزيد من الوعي بالقيمة التاريخية لمصر. كما قامت وازرة السياحة والأثار بإصدار القرار الوزاري رقم 193 لسنة 2018 بشأن إعداد الدراسات الخاصة بالمواقع الأثرية الموجودة على مسار رحلة العائلة المقدسة، ووضع المسار على قائمة التراث اللامادي لمنظمة اليونسكو[2].

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى أن المنطقة تحتوى على العديد من المقومات السياحية المختلفة التاريخية الدينية والاستشفائية ومن بينهما (دير الأنبا مقار أقدم أديرة وادي النطرون ومن أقدم الأديرة في مصر) وذلك كان سببا في تعرضه لتأثيرات بيئية مختلفة لعدة عقود مضت**، وعلى الرغم من ذلك لم يتم وضعه على الخريطة السياحية بشكل جيد، لذلك كان لزاما وضع استراتيجية لتنميته واستدامته وإضافته إلى قائمة التراث العالمي (اليونسكو)، ومن هذا إضافة إلى احتواء المنطقة المحيطة على العديد من المقومات السياحية الأخرى التي تعزز من أهمية تنميته.

[1]- (الكردي 2022، إيكروم 2021).
[1]- (وزارة السياحة والاثار، 2019).
** الفصل الثالث من الرسالة.

أهمية الدراسة:

برز الاتجاه العالمي والمحلي إلى التنمية المستدامة ومنها رؤية مصر 2030 والتي ركزت على التنمية السياحية المستدامة وتطوير الموروث الثقافي لما يحدثه من تنمية اقتصادية وثقافية واجتماعية. ومن ضمن المتطلبات الرئيسية هي التوعية بخطورة الأضرار السلبية علي البيئة الطبيعية وانعكاس ذلك علي ضعف قدرة المنطقة على الجذب السياحي، والنهوض بالبنية الأساسية في المواقع التراثية البعيدة والمعزولة والمتوقع ازدهارها سياحيا (www.unwto.org, 2020)، ونظرا لما تتمتع به منطقة الدراسة من إمكانات ومقومات مكانية وطبيعية وطبوغرافية لم تستغل بعد مقارنة بمناطق أخرى، ومن أهم المميزات التي تؤهلها للتنمية المستدامة كونها مزار ديني تواجدها في موقع ربط بين القاهرة والإسكندرية ومدينة العلمين، ويمكن استغلال شهرتها العالمية في تنمية الدير والمنطقة المحيطة كما أن المنطقة تتمتع بظهير صحراوي ممتد لمسافات كبيرة الذي يتيح إقامة أنشطة سياحية عديدة. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تلقي الضوء وتقترح استراتيجية للتنمية السياحية المستدامة بدير الأنبا مقار، حيث على الرغم من أهمية الدير والمنطقة لازالت تعاني ضعف في الحركة السياحية والتنمية نظرا لمكانتها واهميتها على النطاقين المحلي والدولي والتي يتوقع لها مستقبل تنمية أكبر.

أهداف الدراسة:

- تقييم الاداء والتخطيط السياحي المستدام في المناطق التراثية.
- تقييم الوضع الراهن للسياحة بدير الأنبا مقار.
- تسليط الضوء على مقومات الدير والمنطقة المحيطة به
- تسليط الضوء على مناطق السياحة العلاجية بالمنطقة.
- تحديد المعوقات والتحديات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة لدير الأنبا مقار.
- وضع إستراتيجية للتنمية المستدامة للدير.

منهجية الدراسة:

المناهج: اعتمد الباحث على استخدام المنهج الكيفي الوصفي لتقييم الوضع الراهن ووصفه دقيقا، وذلك بجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها كالبيانات الإحصائية التي تصدرها وزارة الساحة المصرية ومجلس مدينة وادي النطرون.

الأساليب: اعتمدت الدراسة على طريقة المقابلة الشخصية مع بعض الخبراء والمختصين والمهنيين في مجالات مختلفة كالعاملون بإدارة المناطق السياحية والتراثية وبعض الباحثين بالسياحة والتنمية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد بلغ عددهم لـ (15) خبير ذو خبرات مختلفة تخدم موضوع الدراسة بعض الآراء من المجتمع المدني بالمنطقة.

الزيارة الميدانية: قام الباحث خلال الدراسة البيئية بعمل زيارات للمنطقة ككل خلال عامي 2022 و2024 ومن خلالها وضع إستراتيجية للتنمية شملت دراسة سلامة الزائرين وتقييم الوضع البيئي.

منطقة الدراسة:

يقع في الجهة الجنوبية من منخفض وادي النطرون داخل منطقة برية شيهيت التي تقع على بعد 30كم من المنخفض وعلى بعد 65كم من جنوب غرب دلتا النيل[1]، ويقع المنخفض على طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي منتصف الطريق تقريبا، وتقدر المسافة من القاهرة وصولا إلى إستراحة المنخفض بـ 102كم، والمسافة من لإسكندرية إليها تقدر بحوالي 122كم[2]، وأما عن موقع الدير بالنسبة للأديرة الأخرى فهو يقع في الجنوب الشرقي من ديري الأنبا بيشوي والسريان وقريباً من دير البراموس، ويعتبر بذلك أبعد الأديرة العامرة، ويعد هذا الدير أثرى الأديرة بما يحتويه من آثار، ويضم سبع كنائس وقلالي الرهبان وحصن –هو أكبر حصون المنطقة– ومكتبة الدير.

أسس هذا الدير القديس مكاريوس الكبير ولذلك كنى باسمه وهو مؤسس الرهبنة في الأسقيط) [3]، وبدأ فيه بمغارته والتي أستقر بها من عام 360م إلى 390م وهو تاريخ وفاته. ويعتبر هذا الدير هو أول أديرة المنطقة، ولم يكن لمقار خطة معينة لإنشاء الدير ولكنه أراد أن يعيش عيشة توحد فلم يلبث أن أقام حوله بعض الرهبان عند سفح الصخرة وكانت هذه بداية الدير حيث بنى أتباعه قلالي وكنيسة على سطح الصخرة، وتكمن أهميته الكبرى لعدة أسباب فهو منذ القرن الـ 5م تأثر بالغارات الثلاثة البربرية[4]، وعرف أنه استخدم لفترة كمقر للكرسي البطريركي الذي نقل إليه من الإسكندرية، كما طبخ به الميرون المقدس لمرات عديدة منذ القرن الـ 9م، ومن جه التطور التاريخي يعد الدير أهم أديرة المنطقة.

يبلغ اتساع الدير حوالي فدانين ويأخذ شكل أقرب للمربع منه للمستطيل، ووصلت مساحته الإجمالية بعد الإضافات الحديثة والتجديدات إلى حوالي ثمانية أفدنه[5]. ووصلت مؤخراً إلى حوالي 11.3كم2 شاملة للمزارع والمباني التابعة كالمتحف الصغير والمشفى ومحطة توليد الكهرباء والمطبعة والمكتبة ومساكن العاملين بالدير من غير الرهبان. شكل (1).

1-1 مبادئ ومؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

لكي يتم تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية لابد من تحقيق مبادئ واسس لاستدامة التنمية السياحية في هذه المناطق، وطبقا للصندوق الوطني لصون التراث التاريخي يمكن تحقيق هذا من السياحة الثقافية[6] من خلال المبادئ الخمسة التوجيهية في مجال السياحة على التراث الثقافي. ولكى نستطيع دراسة وتحليل أي منطقه تراثية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بها لابد من وضع عدة خطوات

---

[1]- (Cody, Aelred, 1991, P 2102).

[2]- (طوسون، عمر، ص5).

[3]- (السرياني، صموئيل تاوضروس، ص98). (عبد الجواد، نيفين، ص56).

[4]- (مجدي أنور كامل، ميري، 2007، ص131).

[5]- (طوسون، عمر، ص 197). (المسكين، متى، ص 589).

[1]- https://journals.openedition.org/etudescaribeennes/1373lang.

أساسية من خلال دراستها يمكننا التعرف على التحديات التي تواجهها ومن ثم يمكن تحديد الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لمعالجة تلك المشكلات، ويجب عرض لمقترح الاليات التي تمكننا من اختبار مدى تحقق التنمية المستدامة.

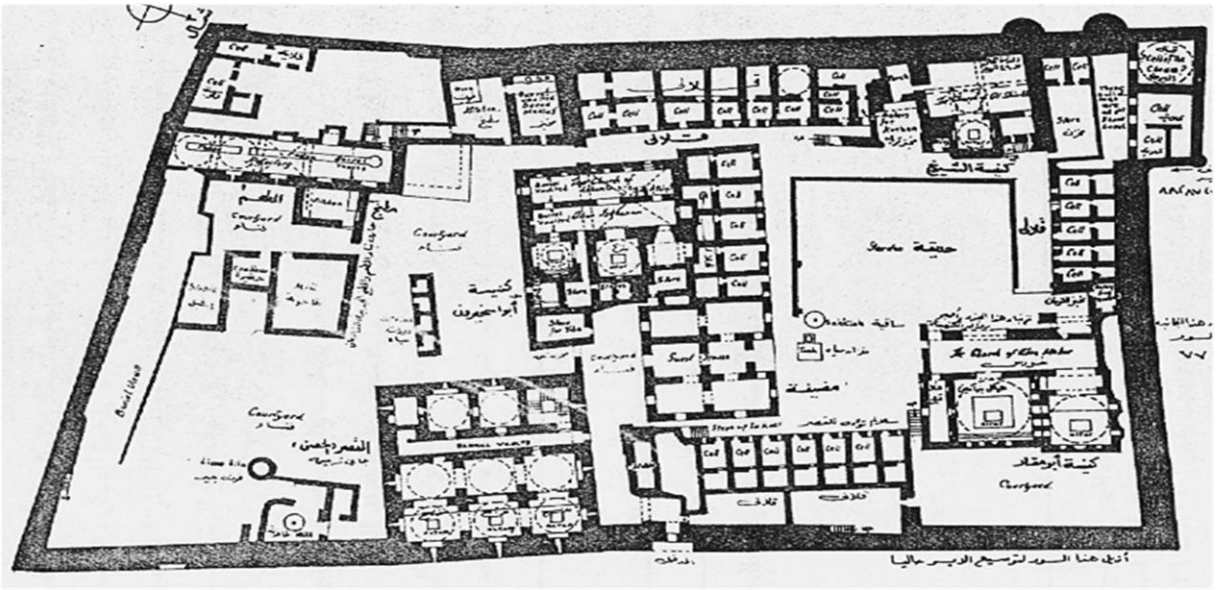

شكل (1) المسقط الأفقي لدير الأنبا مقار قبل عام 1969م

نقلاً عن: (طوسون)

1-1-1مبادئ التنمية السياحية المستدامة:

اجتهد الباحثين والخبراء لمحاولة وضع مجموعة من الأسس والمبادئ التي تساهم في توصيف أبعاد التنمية السياحية المتواصلة والتي عرفت فيما بعد بمبادئ التنمية السياحية المستدامة لكي تعد دليلا يحتذى به، وكان من أهمها التقرير الذي عرف باسم "الإستراتيجية العلمية للتنمية السياحية" والذي توصل إليه في مؤتمر(glope) Learning and Observations to Benefit the Environment والمعروف بـ "Tourism stream" وأصبحت هذه الإستراتيجية مرجعا رسميا للحكومة الكندية ولعدة دول أخرى وبناء عليها تم وضع المبادئ الرئيسية كما يلي [1]:

1- المبدأ الأول: المعدل على حد التأثير البشري على الأرض إلى المستوى الذي يتناسب مع الطاقة الاستيعابية **2- المبدأ الثاني:** الحفاظ والتمسك بمخزون الثروة الحيوية في المنطقة وهي مجموعة من الأنشطة التي تساعد صناعة السياحة علي الحد من التأثير السيء والضار بالثروة الحيوية.

[1]- (برنامج الامم المتحد للبيئة، 2006، ص 9).

3- المبدأ الثالث: العمل على تقليل استنفاذ الموارد غير المتجددة حيث أن صناعة السياحة وأثناء تنميتها تعتمد بشكل أساسي على الموارد الطبيعية غير المتجددة مثل بعض المعادن والوقود وتدويرها.

4- المبدأ الرابع: الترويج للتنمية الإقتصادية طويلة الأجل وتقديم خدمات السياحة وتحديث نظام لاستدامة[1].

5. المبدأ الخامس: المساهمة الفعالة للمجتمعات المحايدة في اتخاذ القرار (تفعيل دور ومشاركة المجتمع).

6- المبدأ السادس: التوزيع العادل لكل الفوائد والتكاليف المترتبة عن استخدام الموارد والإدارة البيئية.

7- المبدأ الثامن: الترويج للقيم التي تشجع الاخرين على انجاز مفهوم التواصل لدورها على حماية البيئة[2].

8- المبدأ السابع: العمل باتجاه وضع الأنظمة لإدارة السياحة والإدارة البيئية للتعريف بأهمية النظم الإدارية لتأمين عدم الإضرار بالبيئة الثقافية والطبيعية ومكوناتها[3].

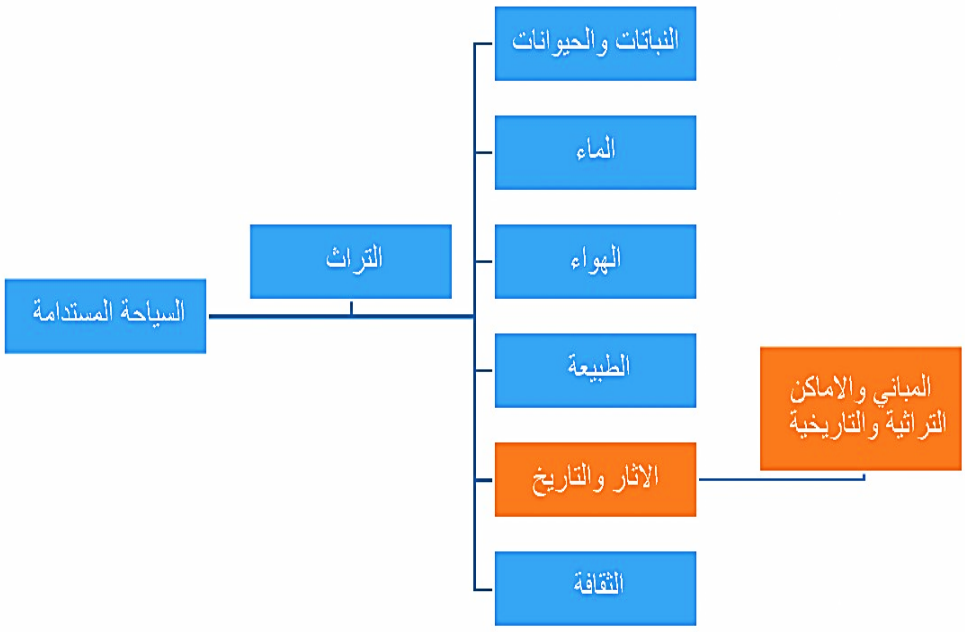

شكل (2): يوضح علاقة السياحة المستدامة بالأماكن التراثية

المصدر: *عادل عبدالحميد، هدى، وعبدالمنعم التميمي، أسامة (2019). ص9.*

[2]- (الخضراوي، 2012).
[3]- (برنامج الامم المتحدة للبيئة، المرجع السابق).
[4]- (برنامج الامم المتحدة للبيئة، المرجع السابق).

جدول (1): مقارنة التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية[1]

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	
تنمية سريعة	تنمية تتم عبر مراحل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين
استراتيجية التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولا ثم تنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
التركيز على إنشاء وحدات للإجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة
مواصفات السائح	
مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الأداء
في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم

[1]- (مشاري بن عبدالله النعيم، 2015).

جدول (2)[1]: يوضح المؤشرات المستخلصة من قبل منظمة السياحة العالمية للوصول إلى السياحة المستدامة

المؤشرات	سائل القياس
مؤشرات الموقع	
حماية الموقع	توزيع مجلات الحماية وفق تصنيفات التحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية (IUC)
الضغط	اعداد الزوار الذين يزورون الموقع (سنويا / فترة الذروة)
عملية التخطيط	وجود خطة إقليمية منظمة للسياحة (تضم مكونات السياحة)
نظم البيئة الحساسة	عدد المساحات النادرة
السيطرة على التنمية	وجود إجراءات للم ارجعة البيئية وضوابط رسمية خاصة بتطوير الموقع وبكثافة الاستخدام
إدارة النفايات	نسبة النفايات التي يتم معالجتها من المواد الداخلة.
مؤشرات الاستخدام	
كثافة الاستخدام	كثافة الاستخدام في موسم الذروة (شخص / هكتار)
الاثر الاجتماعي	نسبة السياح إلى السكان المحليين (فترة الذروة والاوقات المختلفة)
المقبولية للسياح	مستوى رضا السياح (حسب الاستبيان)
المقبولية المحلية	مستو ى الرضى للسكان المحليين (حسب الاستبيان)
المساهمة في الاقتصاد المحلي	نسبة النشاط الاقتصادي الكلي الى النشاط الناتج عن السياحة
مؤشرات مركبة	
طاقة الاستيعاب	معايير المؤشرات تسمح مبكرا بالتحذير من تجاوز الحدود لمختلف شرائح الزوار المحددة وفق استطاعة المكان
ضغوط على الموقع	المعايير المركبة للتأثيرات على الموقع (طبيعية وثقافية)
تحريض الطلب	مقاييس الجودة في مشوقات الموقع تجعلها جاذبة للسياحة ويمكن تطويرها

[1]- (تركية، 2018).

2-1-1 مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

تستخدم العديد من الدول مؤشرات مختلفة في إطار مبادرة المنظمة العالمية للسياحة المستدامة، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات أساسية تختلف كل مجموعة عن الأخرى[1]:

(مؤشر معالجة النفايات: شمل النفايات الصلبة والسائلة، **مؤشر كثافة استخدام التربة:** قيس نسبة كثافة السياح إلى السكان المحليين/مساحة البيئة الاجمالية، **مؤشر كثافة استخدام المياه:** قياس حجم استخدام السياح للمياه نسبة إلى حجم استخدام السكان المحليين أو إلى الحجم الكلي المتاح من مياه الشرب، **مؤشر حماية الجو من التلوث:** يقيس مدى تلوث الهواء على فترات مختلفة من السنة وللمواسم السياحية، **المؤشرات الاجتماعية:** ركزت على تأثير النشاط السياحي على المجتمع المحلي (الأهالي)، **مؤشر الانعكاس الاجتماعي:** يقيس تأثير السياحة على ظروف الحياه للسكان طبقا للتوظيف والتعليم، **مؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية:** يقوم هذا المؤشر بالقياس عن طريق إحصاء عدد المنتجعات والخدمات المتصلة بها كتوفير سيارات الأجرة ووسائل النقل العام، وكذلك توافر وتنوع ماكينات السحب الألي، حيث أن وجود إقامة جيدة ووسائل ترفيهية متنوعة تعمل على الزيادة التنافسية للدولة[2]، **مؤشر رضا السكان المحلين:** يحدد مستوى رضا السكان عن المشاريع السياحية واستجابتهم لها، **مؤشر الأمن والسلامة:** يقيس مدى تأثير عنصر الأمن على تدفق السياح، من خلال مدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي. **مؤشر الاستثمار:** قياساً على حجم الإيرادات من العملات الصعبة، **المؤشرات الإقتصادية:** وتتعلق بتأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي ومنها مؤشر العملة الصعب، ومؤشر العمالة ومؤشر الدخل). ومن مما سبق يمكن إدراج الجدول التالي كموجز لمختلف هذه المؤشرات:

2-1 تقييم الاداء والتخطيط السياحي المستدام في المناطق التراثية الأثرية:

يعد تقييم الأداء أمرا مهما في اتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات وتقييم فاعليها، لذلك فمن الضروري رصد وتقييم فعالية وكفاءة تنفيذ الإجراءات المناخية لضمان نجاح المبادرات أو الخطط المناخية على المدى الطويل. وتعد المؤشرات مفيدة لتطوير سياسات المناخ وعلميات صنع القرار[3]. فتحقيق تنمية سياحية مستدامة يتم من خلال استخدم مصادر طاقة منخفضة الانبعاثات في مختلف القطاعات، وذلك عن طريق زيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة والبيئة في مزيج الطاقة، والتوسع فيها بإنشاء مزارع الرياح، ومحطات الطاقة الشمسية، والتوسع في استخدام الطاقة الحيوية، بالإضافة إلى تطوير تقنيات جديدة لاستيعاب استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل أنظمة التحكم الذكية، واستكشاف مصادر طاقة بديهة جديدة مثل الهيدروجين الأخضر والطاقة النووية. بالإضافة إلى زيادة استخدام الطاقة المتجددة لتوليد الكهرباء داخل

---

[2]- (بركان، 2014، ص215).

[3]- Khalifa, (2020), 9(3), pp:116-130.

[1]- Margot, Jagdish, 2022, p: 725.

المنشآت السياحية والفندقية. ويعد التقييم آلية حاسمة تم إنشاؤها باتفاق باريس لعام 2015م، بهدف قياس التقدم المحرز. والتوصل إلى نتيجة طموحة من عملية التقييم العالمية سيتطلب إحراز تقدم كبير على ثلاث جهات[1]:

أ. المالية: الاحتياج إلى تعزيز المساهمات في صندوق الخسائر والأضرار الجديدة.

ب. الحد من الانبعاثات: فيجب الحفاظ على حد ارتفاع درجة الحرارة بـ 1.5 درجة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق باريس، لتجنب أسوأ احتمالات الفوضى المناخية.

ت. تعزيز التعاون الدولي: إن تحقيق الأهداف المناخية المتفق عليها في باريس "يعتمد على مستويات جديدة من التعاون بين الحكومات والبلدان والشركات لخفض الانبعاثات بحلول عام 2027م.

جدول (3): يوضح البيانات اللازمة لتقييم استدامة السياحة

الاطار البيئي	• استخدام المياه في الصناعات السياحية (وكذلك مياه الصرف الصحي) • استخدام الطاقة في الصناعات السياحية • انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن الصناعات السياحية • النفايات الصلبة المتولدة عن الصناعات السياحية • استخدام الأراضي (بما في ذلك المناطق البحرية) • حالة النظام البيئي والخدمات للمناطق ذات الصمة بالسياحة	
الاطار الاجتماعي	• التراث والثقافة • النتائج الصحية • التعميم والمجتمع	• ادارك السائحين • حوكمة السياحة • سيولة الوصول
الاطار الاقتصادي	• القيمة المضافة لصناعة السياحة • الناتج المحمي الإجمالي للسياحة • المنشآت السياحية • الإنفاق السياحي	• البنية التحتية للسياحة • العمالة السياحية • ديموغرافية المنشآت السياحية • الاستثمار والبنية التحتية

Source*: World Tourism Organization, "Measuring the Sustainability of Tourism, Learning from Pilots, 2022.*

وتعمل منظمة السياحة العالمية بالتعاون مع اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة، على دفع وتطوير برنامج لتقييم وقياس استدامة السياحة من خلال تزويد جميع دول العالم بإطار عمل مشترك لقياس آثار ومساهمات السياحة على الاقتصاد والمجتمع والبيئة، يمكن من خلالها اصدار القرارات والسياسات بشكل أفضل في السياحة المستدامة (www.unwto.org/tourism-statistics,15/8/2023) وقد تم

[2]- www. news.un.org, 2023, 20 December.

الاعتراف بهذا الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة من قبل اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة. (World Tourism Organization, 2018).

2-1 العلاقة بين مناطق التراث والتنمية المستدامة في ظل دور المجتمعات المحلية:

ان وجود مناطق تراثية/أثرية فى دولة او مجتمع ما لا تعنى بالضرورة تحقيق التنمية المستدامة لهذه الدولة او المجتمع، فلم يثبت بعد أن هناك علاقة مباشرة بين وجود هذه المناطق التراثية/الأثرية والتنمية المستدامة؛ غير أن وجود مثل هذه المناطق مصاحبة باستراتيجيات وآليات لحمايتها وحفظها وتعبئتها لأغراض التنمية يمكن أن يساهم بشكل أساسي ليس فقط فى تحقيق مكاسب اقتصادية وانما ايضا يساهم فى تحقيق التنمية المستدامة[1].

التنمية المستدامة تهدف الي تحقيق خدمة المجتمع والمحافظة علي موارده للأجيال القادمة، ويعتبر التراث احدها، كما أن ارتباط هذه المناطق الأثرية بنشاط سياحي قوى وفعال يعمل على استدامة التنمية بأبعادها المختلفة وتحقيق أهدافها الإقتصادية والاجتماعية والبيئية، **فالتراث والسياحة هما صناعتان متعاونتان، فبالتراث تتحول الأماكن الى مقاصد، وبالسياحة تكتسب هذه المقاصد القيمة الإقتصادية المستمرة.**

Heritage and tourism are collaborative industries. Heritage converts locations into destinations, and tourism makes them economically viable as exhibits.[2]

وفى هذا السياق يجدر التأكيد على أن المناطق التراثية والأثرية هي الأساس التي تقوم عليه السياحة الثقافية (Cultural heritage tourism)، وتعتبر الأخيرة مساهم قوى فى تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة فى المجتمعات المحلية التي تتواجد فيها.

وقد احتلت الروابط بين التراث والتنمية المستدامة مركز الصدارة والاولوية في قطاع التنمية نتيجة لتغير الظواهر الرئيسية مثل المناخ والعولمة والأزمة المالية العالمية وتزايد عدم المساواة وتزايد سكان في المناطق الحضرية[3]. ويرتبط التراث بحياة سكان المجتمعات مما يجعله جزءًا لا يتجزأ من تجربة الناس اليومية، **لذلك فإن أي مجهودات تهدف إلى تنمية البيئة تحتاج إلى النظر في التراث وكذا الفرص التي قد يوفرها وأيضا التحديات المرتبطة باستخداماته الغير ملائمة.** وقد أظهرت التجربة أن تدهور المناطق يزيد من تعرض المجتمعات المحلية لخطر الكوارث[4].

1- Serageldin, and others, 2008. p:27.
2- Smith, 2003. p:13.
3- (لحول، وحناشي، 2014، ص19).
4- http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CLT/images/HeritageENG.pdf.

1) مناطق التراث وتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

يتمثل تحقيق البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة فى عدد من الأهداف والمؤشرات الأساسية يأتي على رأسها القضاء على الفقر بجميع أشكاله، وضمان تمتّع الجميع بأنماط حياه صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار، وضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم، وضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، وضمان حصول الجميع بتكلفة ميسرة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوق منها والمستدامة وغيرها. فى نفس السياق أمكن رصد عدة نقاط الأساسية التي تمثل التأثير الإجتماعي للمناطق الأثرية التراثية والنشاط السياحي المستدام القائم عليها (المصاحب لها) على المجتمعات المحلية، ومن أهمها الاتي[1][2]:

أ- تلبية المتطلبات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستوي المعيشي فى المجتمعات المحلية.

ب- تحسين البنية التحتية (شبكات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء...)، لتكون داعما قويا للنشاط السياحي وأيضا للمجتمعات المحلية وسكانها الأصليين.

ت- تحسين الخدمات العامة (التعليمية والصحية والترفيهية والدينية والاجتماعية...) في المجتمعات المحلية، بهدف توفير المتطلبات الأساسية للنشاط السياحي للعمل بكفاءة على تنمية النشاط السياحي.

ث- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية، بما يكفل الحفاظ على المواقع السياحية (تراثية او اثرية او طبيعية ... الخ) وتنمية النشاط السياحي، وتلبية احتياجات المجتمع المحلى والحفاظ على البيئة.

ج- زيادة الاستقرار السكاني فى المجتمعات المحلية والحد من الهجرات نتيجة ما تحققه السياحة من وفرات اقتصادية تمكن الحكومات من توفير الإسكان وتحسين الظروف المعيشة وتوفير فرص عمل تحسن الدخل.

ح- تعزيز فرص تعاون فئات وطوائف المجتمع المحلى (بغض النظر عن أي اعتبارات) لاسيما فى تقديم الخدمات السياحية والتي تتطلب خبرات ومهارات مختلفة.

خ- تعزز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب والأمم، لاسيما بين الشعب المحل والسياح من الجنسيات الأخرى.

والى جانب ما سبق، فإن التنمية السياحية قد تحمل تأثيرات اجتماعية اخرى على المجتمعات المحلية، منها التغير فى قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وأيضا التركيب المهني به، ونظرته للغرباء، والتغير فى أنماط سلوك وتفكير كثير من الأفراد داخل المجتمع[3].

[3]- (عبد الجليل، 2014، ص222-223).
[4]- (عوايطية، ومسعود، 2016، ص 31-32).
[1]- (مجلس النواب، 2014، ص3).

2) مناطق التراث وتحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

يتمثل تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة فى عدد من المؤشرات الأساسية يأتي على رأسها زيادة الأنشطة الإقتصادية وتوفير فرص العمل وتقليل معدل البطالة وزيادة الدخل.

وفى هذا السياق، وفى ضوء نتائج عدد من الدراسات أمكن رصد عدد من النقاط الأساسية التي تمثل التأثير الاقتصادي للمناطق التراثية والنشاط السياحي المصاحب لها على المجتمعات المحلية، من أهمها ما يلى:

أ- تنشيط قطاع السياحة والقطاعات والأنشطة الإقتصادية المكملة له، وتتضمن هذه الأنشطة – من بين ما تتضمن- ما يلى[1]:

- ادارة وتشغيل الفنادق والمنتجعات السياحية.
- الأنشطة الترفيهية والثقافية والتسويقية: كتنظيم الرحلات للوجهات السياحية المختلفة والاحتفاليات.
- قطاع النقل وانشطة تنظيم السفر: تنظيم رحلات السفر والعودة والانتقالات عبر الوسائل المختلفة.
- قطاع التشييد والبناء: عمليات بناء الفنادق والمنتجعات السياحية وما يرتبط بها. وهذه الأنشطة تدر عائدا اقتصاديا كبيرا وتساهم فى تحسين وتنشيط الاقتصاد وزيادة الناتج المحلى الإجمالي للدولة ككل.

ب- توفير فرص عمل جديدة للفئات المدربة وللفئات المهمشة والعمالة محدودة المهارات للعمل فى قطاع السياحة والأنشطة المصاحبة له، بما يضمن توليد دخل مناسب لهذه الفئات وتحسين احوالهم الاقتصادية وتقليل معدلات البطالة والفقر فى المجتمع[2].

ت- إحياء المهن والحرف التقليدية (الحصر، والسجاد، والسلال، والأزياء التراثية الشعبية، التحف المعدنية والفخارية والزجاجية، والحلي وأدوات الزينة، والمشغولات الجلدية، والمشغولات الخشبية، والبردي وغيرها).

ث- توفير مجالات للاستثمار، فمباني التراث الثقافي العمراني يمكن استثمارها وإعادة توظيفها بما يحقق عوائد اقتصادية للمجتمعات المحلية[3].

---

[2]- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. 2013. مارس. ص10)

[2]- (Samukelisiwe . p:39).

[4]- (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2014).

جدول (4) تأثير المناطق التراثية على تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية

أبعاد التنمية المستدامة	بعض الأهداف والمؤشرات للتنمية المستدامة
البعد الاقتصادي	▪ الهدف 1: تعزيز النمو الاقتصادي والشامل للجميع، والمستدام، والعمالة الكلية الكافية والمنتجة، وتوفير العمل الذي يناسب للجميع. - تنمية أنشطة اقتصادية إضافية. – توفير فرص عمل جديدة لكافة فئات المجتمع - زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي. –ارتفاع مستوي الدخل لكافة الفئات. - انخفاض مستوى حدة الفقر فى المجتمع
البعد الإجتماعي	▪ الهدف 2 : القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان - نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر المحلي - نسبة السكان الذين يعيشون في أسر يمكنها الحصول على الخدمات.
	▪ الهدف 3: ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في مختلف الأعمار - نسبة وفيات الأمهات عند الولادة (لكل 100000) - معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة – معدل وفيات المواليد
	▪ الهدف ٤: ضمان أن يتوافر للجميع السبل المتكافئة للحصول على التعليم الجيد والتعزيز من فرص التعلم مدى الحياة للجميع - نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية – دليل التعليم كمكون فى دليل التنمية البشرية - نسبة القيد الكلية للإناث بمراحل التعليم المختلفة مقارنة بعدد الذكور
البعد البيئي	▪ الهدف 5: ضمانة التوافر الكافي للمياه وخدمات الصرف الصحي للجميع واستدامتها - النسبة السكانية للذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة - النسبة السكانية للذين يستفيدون من الإدارة السليمة لخدمات الصرف الصحي
	▪ الهدف 6: ضمان حصول الجميع على تكلفة ميسورة لخدمات الطاقة الحديثة والمستدامة - نسبة السكان المستفيدين من خدمات الكهرباء - نسبة السكان الذي يعتمدون أساساً على الوقود والتكنولوجيا النظيفين

3) مناطق التراث وتحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة:

يتمثل تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة فى عدد من الأهداف والمؤشرات الأساسية يأتي على رأسها حماية البيئة الطبيعية من التلوث والتدهور والحفاظ على الموارد الطبيعية المتاحة من الاستهلاك الجائر أو

النضوب للأجيال القادمة، وهو ما يتطلب حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي، ووقف فقدان التنوع البيولوجي، واستخدامها على نحو مستدام، فضلا عن تبنى أنماط مستدامة فى عمليات الإنتاج أو الاستهلاك معا.

وفى ضوء نتائج عدد من الدراسات أمكن رصد عدد من النقاط الأساسية التي تمثل التأثير البيئي للمناطق التراثية/الأثرية والنشاط السياحي المستدام المصاحب لها على المجتمعات المحلية ومن أهمها:

أ. أن عمليات الحفاظ على المناطق التراثية تتطلب من ضمنها المحافظة علي البيئة المحيطة بهذه المناطق بمكوناتها المادية وغير المادية، وهو ما يدعم الأهداف والمؤشرات البيئية للتنمية المستدامة الحقيقية.

ب. أن التنمية السياحية بوجه عام تساهم فى نشر ورفع الوعى البيئي، كما تساعد على تطوير السلوك العام وبناء قيم ايجابية نحو التعامل مع البيئة ومفرداتها ومكوناتها المختلفة[1].

ت. أن السياحة المستدامة القائمة على المناطق التراثية تكفل (من بين ما تكفله) الاستغلال الأمثل للموارد البيئية مع الحفاظ على التوازنات الإيكولوجية وحفظ التراث الطبيعي، كما تتطلب اعتماد تكنولوجيات وممارسات جديدة لتحسين كفاءة نظم الطاقة والمياه وتصريف النفايات، وهو ما تترتب عليه[2]:

- تحسين الكفاءة في استخدامات الطاقة، وبالتالي الحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستخدام الجائر.
- حماية عناصر البيئة فى المناطق التراثية والمجتمعات المحلية معا من التلوث والتدهور.
- أن النشاط السياحي بوجه عام له تأثيرات سلبية كثيرة على البيئة فى المجتمعات المضيفة[3]، منها التلوث البيئي بأشكاله المختلفة، وهدر الموارد البيئية.

3-1 أساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية:

لكى يتم تحقيق التنمية المستدامة لابد من إدارة تلك العملية إدارة جيدة وذلك من خلال مرحلتين متتاليين التخطيط والإدارة والتي تبنى على تعاون العديد من الجهات المعنية ثم يتبعها التنفيذ والمتابعة لضمان

[1]- (مجلس النواب، مرجع سابق، 2014، ص4).
[2]- (الأمم المتحدة، مرجع سابق، 2013، مارس، ص17).
[3]- (الأمم المتحدة، مرجع سابق، 2013، مارس، ص17).

الوصول الى افضل النتائج[1]، ويمكن استنباط أساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية في مرحلتي التخطيط والتنفيذ، نعرضها كما يلي:

جدول(5) يوضح أساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية

أساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية	
مرحلة التخطيط والإدارة	**مرحلة التنفيذ والمتابعة**
المشاركة الشعبية	تقييم الأثر البيئي
تأسيس قاعدة بيانات شاملة	سهولة الوصول إلى الموقع
التعاون والمشاركة بين الأجهزة المعنية بالتنمية	تنسيق الموقع باستخدام النباتات المحلية
القوانين والتشريعات	خيارات التكنولوجيا البديلة
الوعي البيئي	استخدام طرق البناء التقليدية ومواد البناء الطبيعية
التدريب الفني	استخدام الأغذية العضوية الطازجة والمشروبات
تأمين التمويل اللازم	توظيف العمالة المحلية
تسويق المناطق التراثية	

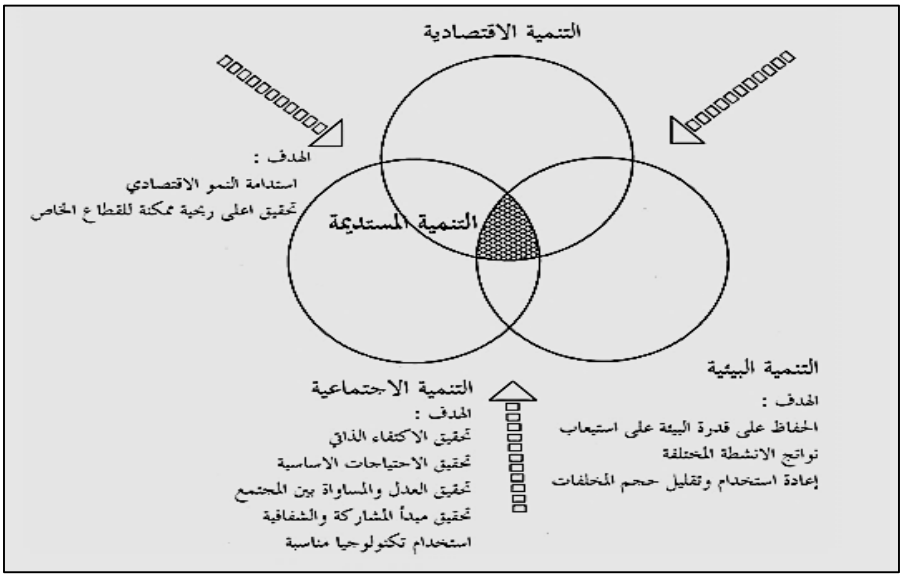

شكل (3): التنمية المستدامة للمواقع التراثية

المصدر:United Nations Environment Program on Tourism (UNWTO)

[1]- (Camilleri, 2017).

1-4 إستراتيجية التنمية السياحية في مصر[1]:

شملت استراتيجية التنمية الشاملة لقطاع السياحة في مصر مجموعة من الأهداف والأسس من خلال مجموعة من المحاور تمثل في:

- **المحور الأول:** تغيير دور القطاع العام السياحي مع زيادة دور القطاع الخاص.
- **المحور الثاني:** تطوير الإطار القانوني والمؤسسي، من خلال مراجعة وتحديث التشريعات الخاصة بالتنمية.
- **المحور الثالث:** إمداد مناطق التنمية السياحية بالبنية الأساسية.
- **المحور الرابع:** تنمية القوى البشرية والتأهيل المهني لمواكبة التطور السياحي.
- **المحور الخامس:** التسويق والتنشيط السياحي من خلال مخطط شامل.
- **المحور السادس:** الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية باعتبارها رأس مال التنمية السياحية.
- **المحور السابع:** تشجيع السياحة الداخلية.
- **المحور الثامن:** تحديد مدخل التنمية الشاملة ومفهومها وأسلوب تناولها ومنهاجيتها واولويات تنفيذها.

1-6 استراتيجيات التعامل مع التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية:

تتباين الأسس والطرق المتبعة للتعامل مع المناطق التراثية من مجتمع لآخر وذلك تبعا لاختلاف الظروف المحيطة بيئيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وغيرها، ولكن من الضروري أن تتسم بالمرونة بحيث تمكن من إيجاد الحلول المناسبة لعملية الحفاظ[2].

وبناءً عليه خطوة أساسية لإدارة تلك المواقع لابد من دراسة تلك السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالحفاظ والارتقاء ودمج الإستراتيجيات بالمناطق التراثية وذلك علي المستويين العمراني والمعماري. ويوضح الجدول رقم 6 محاور كل استراتيجية وأهدافها.

1-7 تحديات التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية:

نظرا لحرص العديد من الدول علي الاهتمام بالتنمية السياحية المستدامة بالمناطق التراثية فكان لابد من تحديد بعض من التحديات التي تواجه تلك التنمية وذلك لمواجهتها والعمل علي تطويرها للوصول الي الاستفادة القصوى من تلك التنمية بالمناطق التراثية[3]، وتلك التحديات يمكن تصنيفها من حيث عدة ابعاد "البعد العمراني – البعد الاقتصادي – البعد المروري – البعد الاجتماعي والثقافي – البعد البيئي " كالآتي:

---

[1]- (وزارة السياحة، 1996).

[2]- Rachel Emas, "The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principles", Florida International University,2015.

[3]- Ghosh, 2012, March.

7-1 التحديات البيئية:

(تأثير تغير المناخ، ارتفاع درجات الحرارة في المناطق الصحراوية، ارتفاع نسبة الاملاح والرطوبة والتآكل الناجم عن الامطار) وهي كالتالي:

7-1-1ترجع هذه التحديات لمجموعة من العوامل المرتبطة بالظروف الطبيعية للمنطقة، فمنها ما يتعلق بالموقع وما فرضه من ظروف جافة جعل منها منطقة نادرة المطر، وما لهذا من نقص في المساحات الخضراء التي تفي للمكان جمالا، ومنها ما يتعلق بالمطر الفجائي الذي يترتب عليه اثار جسيمة تؤثر على التنمية[1].

جدول (6) يوضح الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع السياحة المستدامة في المناطق التراثية

		الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع السياحة المستدامة في المناطق التراثية	
		الاستراتيجيات المتبعة	الهدف
الحفاظ		الحماية	اهداف مادية: اظهار القيمة النفعية للمنطقة التراثية متمثلة في القيمة الوظيفية والاقتصادية للعناصر المعمارية اهداف معنوية: انعكاس القيمة المعنوية للمنطقة التراثية المتمثلة في النواحي الروحية والجمالية والرمزية والتراثية للعمارة والعمران والموقع.
		الصيانة	
		إعادة البناء	
		الترميم	
		التجديد	
		الاحياء – إعادة الاستخدام	
الاحياء		• احياء القيم التراثية • تحقيق الاستقرار والتواصل الحضاري بين الماضي والحاضر والمستقبل معا.	تحسين المنطقة التراثية ككل ورفع مستواها الاقتصادي تحقيق استمرارية الإحساس بالقيمة التراثية والتأكيد علي شخصية المنطقة التراثية والمجتمع المحلي.

[2]- (عجلان، مرجع سابق، 2010، ص217).

الارتقاء		• رفع الحالة العامة للمناطق التراثية. • إعادة استخدام التراث وتوظيفه كمحور للارتقاء. • الحفاظ للارتقاء بالمناطق التراثية.	اظهار القيمة الثقافية والوظيفية للمنطقة التراثية.
الاستراتيجيات		• دمج الاستراتيجيات السابقة لاستفادة من مميزاتها وتجنب العيوب للوصول الي الاستفادة بالمنطقة التراثية.	تحسين المنطقة التراثية ككل ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي.

2-7-1 بدأت منظمة السياحة العالمية في تسريع التقدم نحو تنمية سياحية منخفضة الكربون ومساهمة القطاع في الأهداف المناخية الدولية من خلال[1]:

أ. تعزيز قياس والكشف عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في السياحة.

ب. الإسراع في ازالة الكربون من عمليات التشغيل السياحية.

ج. إشراك قطاع السياحة في ازالة الكربون.

هذا ودعت منظمة السياحة العالمية إلى تعزيز التعاون بين قطاعي النقل والسياحة لمكافحة تغير المناخ، وأصدرت المنظمة تقرير عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتعمقة بالنقل في قطاع السياحة، وتحميل الأثر البيئي لأنماط النقل المختلفة في قطاع السياحة على هامش مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، (COP2) وقدر التقرير أنه بحمول عام 2030م، سوف تشمل الانبعاثات المتعمقة بالنقل من السياحة 5.3% من جميع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من صنع الإنسان. وهذه الانبعاثات المرتبطة بالنقل لا تزال تمثل تحدي كبيرا وتتطلب من قطاع السياحة العمل عن كثب مع قطاعات النقل في جميع أنحاء العالم[2]:

أ. من المتوقع أن تزداد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المرتبطة بالنقل من السياحة من 597.1 مليون طن إلى 1.998 مليون طن بين عامي 2016 و2030م.

ب. من المتوقع أن يرتفع عدد السياح الدوليين والمحميين من 20 إلى 37 مليارا.

ت. تمثل انبعاثات النقل المتعمقة بالسياحة 22% من جميع انبعاثات النقل في عام 2016م، وهو اتجاه سيستمر حتى عام 2030م. والتنمية السياحية المستدامة كشكل من أشكال التنمية والبيئات التي تعتمد عمليا السياحة المستدامة في وجودها تتغير باستمرار، وهذه التغيرات قد تكون خارجة عن السيطرة[3].

1- www.unwto.org/sustainable-development, 2023, 15 August.
2- www. news.un.org, 2023, 20 December.
3- (Stephen, Keith, 2016, p:41).

1. التحديات العمرانية:

وتتمثل في:

عوامل بيئية، عوامل بشرية، عوامل اجتماعية وثقافية، عوامل اقتصادية، عوامل إدارية كالإهمال بصيانة وترميم بعض المناطق الأثرية بصورة دورية مما يؤدى إلى تدهورها، وكذلك إهمال الطابع المعماري لها، فضلاً عن عدم وجود نظام لزيارة وزيادة هذه المناطق الأثرية. والتضارب بين الوزارات والهيئات المسئولة عن تنمية مواقع السياحة الدينية المسيحية، مما يعوق تنمية النشاط السياحي بالمواقع.

2. التحديات الاقتصادية:

وتتمثل في:

- سوء توجيه الاستثمارات بقطاع السياحة، عدم فعالية التسويق السياحي، التضخم.

3. التحديات المرورية:

وتتمثل في:

- الربط بين المواقع والأماكن السياحية لتوفير الخدمات بالطرق (كطريق العلمين وادي النطرون)

4. التحديات الاجتماعية والثقافية:

وتتمثل في:

- قصور خدمات البنية الأساسية في المناطق التراثية، والتي تتمثل في الصرف الصحي ومياه الشرب وشبكات الاتصالات وتدنى مستوى النظافة في بعضها وعدم وجود نظام معالجة المخلفات.
- ضعف الإدارة وعدم المتابعة
- غياب الوعي لدى المجتمع
- افتقار القدرات البشرية للمهارات المطلوبة

6. تحديات حالات الطوارئ:

بالإضافة لما سبق ذكره تتعرض المناطق التراثية والمناطق المجاورة لها لمخاطر نتيجة لعوامل طبيعية مثل الفيضانات، الزلازل والانزلاق الصخري وأيضا مخاطر نتيجة لعوامل بشرية مثل الحرائق، النزاعات المسلحة إلخ... وتؤدي هذه الأخطار مع وجود ضعف في التعامل مع الأخطار إلى حدوث كوارث تلحق الضرر بأرواح المواطنين الزائرين، وأضرار مادية جسيمة بالتراث الثقافي؛ فوضعت منظمة اليونسكو المعنية بالتراث الثقافي في العالم أجمع منهجية لإدارة مخاطر التراث الثقافي، فتم تعريفها بأنها كل ما يتم فعله من قبل المعنيين لتحديد وفهم الأثار السلبية علي المنطقة، وتقييم حجم تأثيرها علي المنطقة لتحديد أولويات تنفيذ التدابير لتخفيف أثر هذه المخاطر علي المناطق التراثية والمجاورة[1].

[1]- Tahoon, and others, 2019, 2(1), p.33-36.

1-8 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على البحث الميداني للباحث لدراسة الوضع الراهن للدير والعوامل البيئية المؤثرة، وأسلوب المقابلة الشخصية مع مجموعة من الخبراء والمختصين الأكاديميون والمهنيين في مجالات عدة كالتنمية المستدامة والعاملون بإدارة المناطق السياحية والاثرية والتراثية والباحثين بالتخصصات المعنية بالسياحة والتنمية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد وصل عددهم لـ (15) خبير ذو خبرات مختلفة تخدم موضوع الدراسة وكذلك اراء بعض المقيمون في محيط الاديرة بالمنطقة، وكانت المقابلة عبارة عن أسئلة تخدم الدراسة كالتالي:

تحليل المقابلة الشخصية:

تم تقسيم الأسئلة لمحاور رئيسية متعددة ومحددة تهدف لتحقيق الغاية من الدراسة، وتم ذلك على النحو التالي:

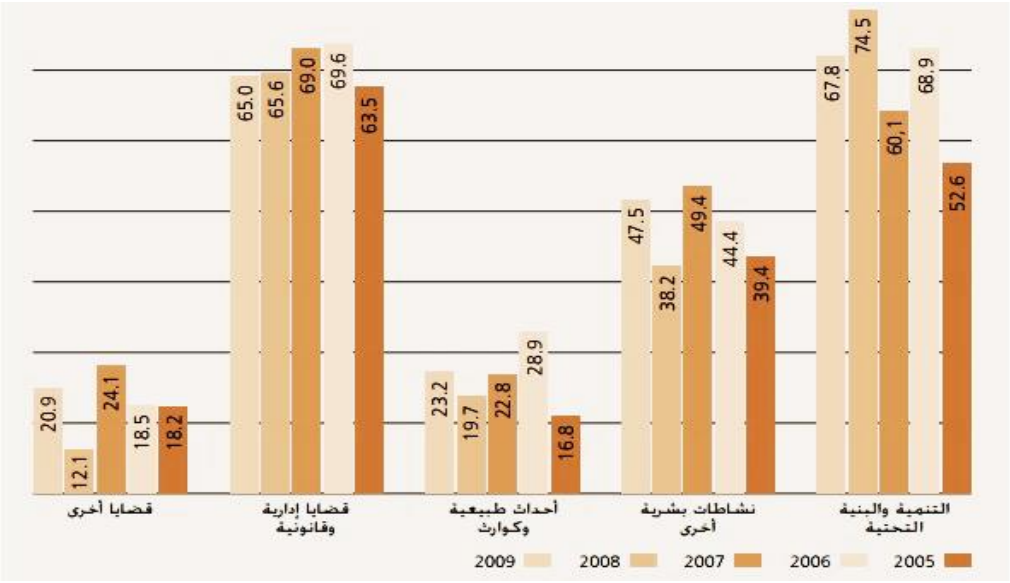

رسم بياني (1) يوضح النسب المئوية للتهديدات والأخطار التي تواجهها المناطق التراثية

المصدر: *اليونسكو، 2016، ص49.*

المحور الأول: التنمية السياحة المستدامة في دير الأنبا مقار

1. التحديات الرئيسية:

– تم وضع هذا السؤال لمعرفة ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه تنمية السياحة المستدامة في منطقة وادي النطرون ككل؟ وكانت الإجابات متقاربة وتم استخلاصها كالتالي:

ج. التحديات الرئيسية تكمن في تأخير وعدم الترميم الجيد، واهمال في مناطق التراث الدينية، ونقص البنية التحتية ما في ذلك الطرق والمرافق وكفاءة خدمات النقل، والتمويل المحدود وقلة الاستثمارات في

مشاريع السياحة المستدامة تمثل عائقًا أمام تنمية هذا القطاع، والوعي المنخفض بأهمية السياحة المستدامة، والتحديات البيئية والطبيعية مثل تدهور الموارد الطبيعية والرطوبة وتكون الأملاح ومخلفات الطيور. كما تعتمد السياحة في المنطقة في كثير من الأحيان على فترات معينة من السنة، مما يتسبب في ضغوطات على الموارد وأنشطة المجتمع المحلي. وظاهرة التغير المناخي قد تؤثر على البيئة والنظم البيئية في منطقة الدير، مما يؤثر أيضًا على تدفق السياح.

2. التفاعل بين السياح والمجتمع المحلي:

– وجاء السؤول الثاني عن الطريقة التي يمكن تعزيز التفاعل بها السياح والمجتمع المحلي

ج. يمكن تعزيز التفاعل من خلال إعداد فعاليات ثقافية وتراثية، وتوفير فرص للزوار للمشاركة في الأنشطة المحلية، وتعزيز التواصل بين الزوار والسكان والمرشدين المحليين، وحس السياحة على زيارة الأسواق المحلية لدعم الاقتصاد الشعبي، مثل ما يحدث في بعض قرى محافظة اليوم وواحة سيوه وغيرها.

3. حماية البيئة المحلية:

– ما هي الاستراتيجيات الممكنة لحماية البيئة المحلية مع زيادة عدد الزوار؟

ج. الاستراتيجيات الممكنة تشمل تحديد السعة الاستيعابية في المناطق الحساسة بيئيًا، وتعزيز الوعي البيئي، وتطبيق مبادئ السياحة الخضراء، وتقليل استخدام الموارد الطبيعية، وإنشاء مرافق وفنادق تعتمد على الطاقة المتجددة وتستخدم مواد صديقة للبيئة، وإدارة النفايات وتطبيق برامج إعادة التدوير،

المحور الثاني: البنية التحتية والتسويق

1. تحسين البنية التحتية:

– جاء هذا السؤول لمعرفة مقدار الحاجة لتحسين البنية التحتية (مثل الطرق والمرافق العامة) لدعم السياحة في الدير؟

ج. بالطبع هناك حاجة كبيرة لتحسين البنية التحتية لزيادة القدرة الاستيعابية مثل الطرق والمرافق العامة لضمان سهولة الوصول والراحة للزوار حيث تعد من العوامل الأساسية لجذب السياح. يمكن أن يشمل ذلك تحسين الطرق المؤدية إلى الدير، وتوفير مرافق صحية عامة وخاصة، وخدمات الإسعاف، ومناطق الترفيه، وتحسين خدمات النقل. كل ذلك بما يتوافق مع مبادئ الأستدامة0

2. تقديم خدمات سياحية متنوعة:

– تم وضع هذا السؤال عن كيفية توفير خدمات سياحية متنوعة (مثل الإقامة والنقل والمطاعم) دون الإضرار بالبيئة؟

ج. يمكن ذلك من خلال توفير خدمات سياحية متنوعة من خلال تطبيق مبادئ السياحة الخضراء، وتشجيع البناء الأخضر واستخدام مواد بناء صديقة للبيئة، واستخدام الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية، كما يقترح توفير وسائل نقل بيئية كالدراجات والسيارات الكهربائية، واستخدام منتجات زراعية محلية في

المطاعم، وتعزيز الوعي البيئي لدى المزودين والزوار، وتطوير وإدراج بحيرة الحمراء وأبو جبارا كمحميات طبيعية لعلاج الأمراض الجلدية، وأخيرا يمكن انشاء آليات رصد التأثيرات البيئية للأنشطة السياحية.

3. استراتيجيات التسويق الرقمي:

– ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتسويق دير الأنبا مقار كوجهة سياحية مستدامة؟

ج. الاستراتيجيات الفعالة تشمل بالإضافة إلى الموقع الكتروني –وهو متاح بالفعل– الترويج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتنظيم معارض ومهرجانات ثقافية تشمل الفنون التقليدية، والتعاون مع وكالات السفر والسياحة المحلية والدولية، وتقديم حوافز مثل تخفيضات على الإقامة والنقل أو الأنشطة للزوار، وانشاء علامات تجارية تعكس طبيعة الدير، والترويج للسياحة الثقافية والتراث الديني والسياحة الخضراء وتسليط الضوء على الاستدامة مع الشراكة مع منظمات داعمة للبيئة والاستدامة.

المحور الثالث: التمويل والدعم

1. مصادر التمويل:

– يهدف هذا السؤول إلى معرفة المصادر المحتملة لتمويل مشاريع التنمية المستدامة في منطقة وادي النطرون بما تحوي من أديرة عامرة؟

ج. يوجد عدة مصادر محتملة للتمويل تشمل الحكومة كوزارة السياحة والبيئة والتنمية المحلية وصناديق التنمية، والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية كالبنك الدولي والصندوق العالمي للطبيعة والفاو FAO، والمنظمات الدولية مثل اليونسكو، والاستثمارات الخاصة كالشركات الكبرى الداعمة للتنمية المستدامة، والتمويل المشترك مع الاتحاد الأوروبي الذي يدعم التنمية المستدامة، وكذلك بنوك التنمية. وقد رصدت الدولة بالفعل مبلغا لتطوير مسار العائلة المقدسة بالمنطقة يقدر بـ 250 مليون جنية، كما تم عمل خزانات للمياه، وتشجير مدخل الأديرة، وتوفير محولات كهرباء.

2. دعم الحكومة والمنظمات غير الحكومية:

– يهدف هذا السؤول لمعرفة ما إذا كان هناك دعم من الحكومة أو المنظمات غير الحكومية لهذه المبادرات؟

ج. نعم، والذي يتمثل في خطة الدولة للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030)، كما أن الحكومة المصرية والمنظمات غير الحكومية يمكن أن تقدم دعمًا ماليًا وتقنيًا وقروضا لمشاريع السياحة والتنمية المستدامة من خلال الوزارات أو الصناديق، يمكن أن يشمل ذلك تقديم حوافز مالية، وتوفير تدريب، ودعم البحث والتطوير، فضلا عن أعمال التجديدات والتوسعة.

المحور الرابع: التعليم والوعي

– كيف يمكن تعليم المجتمع المحلي والزوار على أهمية التنمية المستدامة في منطقة الدراسة؟ وما هي البرامج التعليمية التي يمكن تنفيذها لزيادة الوعي بالتنمية المستدامة؟

ج. يمكن ذلك من خلال أولا تنظيم ورش عمل وندوات وحملات توعوية عن موضوعات التنمية المستدامة والحفاظ على البيئية وأهمية ذلك، وتوفير مواد تعليمية مثل الكتيبات والفيديوهات، وتعزيز الوعي من خلال الإعلام والاعلانات الترويجية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتنظيم فعاليات للاستدامة والبيئة والمناطق التراثية، وتطويع الفنون لخدمة الموضوع، وعمل مسابقات ومكافئات عن أفكار التنمية وألية تطيقها.

المحور الخامس: تجارب التنمية السياحية

– على ضوء ما سبق تم وضع هذا السؤول لمعرفة؛ ما هي الأنشطة والتجارب السياحية التي يمكن تقديمها لزوار دير الأنبا مقار لتعزيز تجربتهم؟

ج. يمكن تقديم أنشطة مثل جولات ثقافية في الدير بصحبة مرشدين متخصصين لشرح تاريخ ومعالم الدير وكنائسه، وزيارات للمواقع الأثرية المجاورة، وتجارب تراثية مثل الحرف اليدوية، والمهرجانات الثقافية، والأنشطة البيئية مثل المشي داخل الطبيعة المحيطة بالدير لمسافات طويلة والتخييم في الصحراء، حيث أن المنطقة تتميز بأنماط مختلفة (سياحة دينية وثقافية، علاجية، صحراوية، ريفية)، أعداد برامج ترفيهية للأطفال وتقديم قصص دينية عن الدير، زراعة الأشجار بمشاركة الأهالي والزوار وتنظيف الدير ومحيطة.

المحور السادس: التقييم والمراقبة

1. مراقبة التأثير البيئي:

– يبحث هذا السؤول عن الطريقة المثلى لمراقبة وتقييم تأثير السياحة المستدامة على دير الأنبا مقار؟ وتم تلخيص إجابات المختصين لعناوين رئيسة تشمل النقاط التالية:

ج. يمكن مراقبة وتقييم تأثير السياحة المستدامة من خلال أتباع منهجية علمية مثل؛ قياس جودة الهواء ومستويات الضوضاء ودرجات الحرارة وتأكل الأسطح، وأعداد الزائرين قبل وبعد الزيارة ومدى رضائهم عن التجربة وفترات الإقامة، وإجراء دراسات استقصائية وتأثير، وجمع الملاحظات من المختصين والمجتمع المحلي، كما يمكن نشر تقارير شفافية دورية.

2. مؤشرات النجاح:

– يبحث السؤال الثاني في ذات المحور عن المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس نجاح مشاريع التنمية المستدامة، والتي تم تلقيها من خبراء في مجال الدراسات البيئية وترميم الأثار المعمارية والتسويق السياحي، وهي مختصرة كالتالي:

ج. تتنوع المؤشرات التي يمكن استخدامها (مؤشرات بيئية حماية التنوع البيولوجي، وكمية النفايات وإعادة التدوير، وأيضا المؤشرات الاجتماعية، واستطلاعات لدرجة انخراط النساء في التنمية ومدى رضا المجتمع المحلي، والمؤشرات الاقتصادية وعدد الوظائف الناتجة عن التنمية المستدامة، ومؤشر تغير الإيرادات، وقياس مستوى الاستثمار في مشاريع الاستدامة، وتقييم مستوى الوعي البيئي والثقافي لدى الزوار والمجتمع المحلي، والمؤشرات الثقافية).

المحور السابع: التخطيط والإدارة

– يوضح هذا المحور آليات تنسيق الجهود بين الجهات المختلفة (الحكومية، المحلية، الخاصة) وذلك لضمان نجاح مشروع التنمية المستدامة لدير الأنبا مقار كالتالي:

ج. يمكن تنسيق الجهود من خلال عدة طرق منها؛ تشكيل لجان تنسيقية مشتركة بين الجهات المختصة ووضع رؤية وأهداف تنموية محددة، ثم تحديد المسؤوليات ووضع الأولويات والأدوار لكل جهة، ثم تأتي مرحلة التنفيذ ويتم فيها تنظيم اجتماعات منتظمة، ويمكن توفير منصات تواصل سريعة وفعالة، والاستفادة من تبادل المعرفة والخبرات، وهذا يؤدي إلى تعزيز التعاون ومشاركة الموارد، ولا نغفل عن دور المجتمع المحلي في جميع مراحل التنفيذ، وأخيرا مرحلة رصد وتقييم الأداء الجاري أثنا وبعد التنفيذ مع ضرورة الترويج الإعلامي لتلقي الدعم.

المحور الثامن: التعليم والبحث

1. دعم البحث العلمي:

– يبحث هذا السؤول محور في غاية الأهمية والذي يتعلق بدعم البحث العلمي والأكاديمي في مجال التنمية المستدامة في الدير وكيف يمكن تنفيذ هذا الدعم والاستفادة منه، وكانت إجابات المختصين كالتالي:

ج. لا يمكن تلاشي أهمية البحث العلمي في التنمية والاستدامة وما له من دور فعال في عملية التطوير والتنمية، ويمكن ذلك من خلال إنشاء صناديق تمويل لأبحاث الاستدامة، وتوطيد الشراكات الأكاديمية العلمية مع الجامعات والمعاهد والمؤسسات البحثية، وأيضا تنظيم مؤتمرات وورش عمل وندوات علمية تركز على تحديات التنمية المستدامة يمكن من خلالها تبادل الخبرات واستخلاص الأفكار الرشيدة لعملية التنمية، وتوفير فرص تدريب للباحثين ومشاركاتهم، وإنشاء قواعد بيانات مخصصة لهذا المجال، وإنشاء شبكة بحثية أكاديمية مستدامة لخلق حلول مبتكرة، ويمكن في دراسة الأبحاث العلمية استخدام برامج كنظم المعلومات الجغرافية GIS والاستشعار عن بعد لتحقيق الغرض.

2. تدريب الشباب والعاملين في قطاع السياحة:

– صمم هذا السؤال بغرض المعرفة والاستفادة لمعرفة الفرص المتاحة لتدريب الشباب والعاملين في قطاع السياحة على مبادئ التنمية السياحية المستدامة التي يمكن من خلالها التأهل بأهمية هذا التوجه،

وكان لدى الخبراء توجيه ومعلومات قيمة تساعد العاملين والمهتمين بمجال التنمية المستدامة، وهي كالتالي:

ج. نظرا لاهتمام الدول والمؤسسات بمجال التنمية المستدامة والتطوير مع الحفاظ فنجد توجيهات عدة منها مؤسسات تعليمية تقدم دورات متخصصة كالجامعات والمعاهد الفنية، ومنصات تعليمية مثل عديدة كمنصة (COURSERA, UDEMY, EDX)، هذا بالإضافة إلى المؤتمرات والفعاليات الدولية والمحلية، إضافة إلى المجلس الدولي المعتدة للسياحة المستدامة (GSTC) والذي يقدم برامج بشهادات دولية متخصصة، كما يوجد بعض البرامج الحكومية المدعومة، وبرامج تتبع المنظمات الخاصة والكيانات ذاتية الجهد، كما يتوفر زيارات ورحلات ميدانية تدعم السياحة المستدامة. جميع النماذج المذكورة متاحة للجميع لتنمية الوعي حول التنمية المستدامة.

المحور التاسع: التعاون الدولي

1. فرص التعاون الدولي:

– على أثر السؤول السابق لمعرفة الجهات التي تقدم تدريبات ومعلومات متخصصة حول التنمية المستدامة تم وضع هذا السؤول الذي يعني بمعرفة توفر فرص للتعاون الدولي مع منظمات أو دول أخرى في مجال التنمية المستدامة يمكن الاستفادة منها في تطوير وتنمية دير أبو مقار الأثري:

ج. يوجد عدة فرص يمكن من خلالها التعاون مع منظمات دولية على سيل المثال؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) الذي يركز بشكل رئيسي على المشاريع المستدامة، وذكر نماذج لمنظمات لها مشاريع في التنمية المستدامة كـ (Care & Oxfam)، إضافة إلى المنظمات غير الحكومية، والدول الأخرى التي تمارس السياحة المستدامة، يمكن أن يشمل ذلك تبادل الخبرات والمعرفة، وتنظيم مشاريع مشتركة بين الدول، وتوفير التمويل المناسب، وخصوصا ضمن توجه وخطة الدولة 2030 للتنمية المستدامة، والتعاون مع دول تمتلك خبرات وتجارب ناجحة في التنمية السياحية المستدامة لتطوير البرامج السياحية حول الدير، والتي تعزز من التراث الثقافي، والشراكة مع منظمات تهتم بالبيئة لدعم مبادرات حفظ الطاقة وتدوير النفايات والحفاظ على المياه واستدامتها، ويمكن أيضا تطوير برامج تعنى بالحفاظ على المنطقة المحيطة بالدير لتقديم خدمات متكاملة، مثل مشاريع إعادة تأهيل المناطق الطبيعية أو زراعة الأشجار. بشكل عام يعكس التعاون الدولي فرصة لدعم دير الأنبا مقار وتحقيق التنمية المستدامة مما يعزز من مكانته كوجهة ثقافية ودينية مسيحية.

2. دروس مستفادة من تجارب دول أخرى:

– لا يمكن أغفال الاستفادة ودراسة متفحصة للاستفادة من تجارب دول أخرى في مجال التنمية السياحية المستدامة يمكن الاستعانة بها في محاور تنمية دير الأنبا مقار، لذلك صمم هذا السؤال ليبحث عن هذه الدول، وكانت إجابات الباحثين والمختصين والخبراء عديدة نذكر منها الاتي:

ج. هناك العديد من النماذج لدول خاضت تجارب ناجحة في مجال التنمية السياحية المستدامة يمكن الاستفادة منها بشكل كبير، حيث يتطلب النجاح في التنمية السياحية المستدامة أولا بوجود خطة تشمل جميع جوانب السياحة، مثل (البنية التحتية، البيئة، المجتمع المحلي، الاقتصاد) أما الدول مثل (كندا، نيوزيلندا)، ومثال لدول قامت بمشاركة المجتمع المحلي نذكر ما فعلته (بالي في إندونيسيا)، وكمثال للاعتماد على ممارسات تحافظ على البيئة مثل استخدام الطاقة المتجددة والحد من النفايات دولة (كوستا ريكا) نموذج لذلك، والاستثمار في البنية التحتية كتطوير نظام نقل مستدام وفعال كما حدث في دولة (ألمانيا) من تطوير لشبكة النقل العام المستدامة وتجارب أخرى لمشاركة القطاع الخاص مثل (تونس)، وقياس الأثر البيئي EIA والأداء لتحديد جوانب التحسين، حيث عملت دولة (النمسا) على تطبيق نظام لمراقبة الاستدامة والتقييم بشكل دوري.

المحور العاشر: السلامة والأمن

– من أولويات اهتمام السائح والتي تعني وتركز عليها الاستدامة هي الجانب الذي يتعلق بالأمان والسلامة، لذلك تم تصميم هذا السؤل لبحث آلية التدابير التي يمكن اتخاذها لضمان سلامة وأمن الزوار لدير الأنبا مقار:

ج. بعض التدابير متاحة بالفعل كتأمين الدير خارجيا من جانب الحكومة المصرية، وتأمين داخلي خاص بالدير، والتدابير الأخرى التي يمكن اتخاذها كثيرة تشمل إضافة نقاط خدمات الأمن الأخرى والإسعاف أو نقاط طبية، وكاميرات للمراقبة في أماكن استراتيجية لمتابعة الأنشطة داخل الدير ومحيطة، وانشاء نقاط تفتيش عند مداخل الدير لضمان عدم إدخال المواد الغير مصرح به واتباع آلية التفتيش العشوائي أيضا، ووضع تدريب مناسب للعاملين في الدير على كيفية التعامل مع الأزمات والطوارئ (الحرائق أو الحوادث)، وإصدار لوحات سلامة وإرشادية واضحة حول السلوكيات المطلوبة وتعليمات للسلامة، ويمكن تحسين الخدمة وإدارة عدد الزائرين من خلال حجز مسبق /الكرتوني لضمان عدم الازدحام، وتوفير مرشدين سياحيين متمرسين لمرافقة الزوار وتعريفهم بالدير والموقع بشكل آمن واتخاذ التدابير الاستباقية.

المحور الحادي عشر: التكنولوجيا والابتكار

1. استخدام التكنولوجيا لإدارة الموارد:

– لان التكنولوجيا تساهم بشكل كبير في إدارة الموارد وإعطاء دراسات دقيقة تم تصميم هذا المحور للتعرف على آلية دمج واستخدام التكنولوجيا لتحسين إدارة الموارد الطبيعية والثقافية لدير الأنبا مقار:

ج. تعتبر التكنولوجيا أحدى الأدوات الهامة في إدارة الموارد من حيث تحسين الكفاءة وتحقيق نتائج أفضل وتحقيق الاستفادة مرجوة ، فاستخدام أداة/برنامج مثل GIS لرسم خرائط توضح توزيع الموارد الطبيعية والثقافية ولتقييم التأثيرات البيئية للأنشطة المختلفة، واستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد

لمراقبة التغيرات في البيئة المحيطة بالدير مثل (الكشف عن التغيرات ونوعية المياه)، واستخدام تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد لتوثيق المعالم الثقافية والتاريخية الدينية داخل الدير، وتطوير وتوفير حلول بديلة أقل ضررا.

2. الابتكارات لتحسين تجربة الزوار:

– صمم هذا السؤول لتقديم خدمة أفضل وخلق الراحة للسائحين من خلال معرفة الابتكارات التي يمكن تطبيقها لتحسين تجربة زوار الدير، وكانت الإجابات كالتالي:

ج. يمكن تحسين تجربة زوار الدير باستخدام التكنولوجيا التي يمكن تطبيقها مثل التطبيقات الذكية كتطوير تطبيق جوال يشمل خريطة تفاعلية للدير كما هو مطبق في عدة أماكن أخرى، كذلك استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز لإضافة معلومات بصرية وصوتية عند زيارة الدير والتعرف على الكنائس الأثرية وتقنية VR، وتركيب أجهزة توجيه صوتية بعدة لغات يمكن للزوار استئجارها لتلقي معلومات شاملة أثناء تنقلهم في كل ركن من أركان الدير مما يحقق استفادة للمضيف والزائر، وتوفير إمكانية حجز التذاكر عبر الإنترنت تتبع وزارة السياحة، ويقترح توفير معدات لذوي القدرات الخاصة للتمتع بتجربة الزيارة، ويمكن تقديم نوع من البطاقات "بطاقات ولاء" للزائرين/السائحين الذين يزورون الدير والمنطقة بشكل متكرر مما يشجعهم على العودة، ويمكن تضمين ميزة للتطبيق حول الممارسات البيئية والمستدامة.

المحور الثاني عشر: التنمية الاقتصادية والمجتمعية

– يبحث هذا المحور عن الفائدة أو العائد من التنمية السياحية المستدامة للدير في تعزيز التنمية المجتمعية وتوفير فرص عمل ودخل أضافي للمجتمع المحلي، وكانت اجابات الخبراء كالتالي:

ج. تعمل مبادرات الاستدامة على جذب زوارًا مهتمين بالبيئة والثقافة والذي يساهم في زيادة عدد القادمين وبالتالي زيادة الطلب على الخدمات، والذي يترتب عليه الحاجة لإنشاء أسواق لعرض وبيع المنتجات الحرفية المحلية مثل (الحرف اليدوية، الطعام، والمنتجات الزراعية) مما يحقق دخلا، وتطوير مرافق كالفنادق البيئية والاقامة والمطاعم ومنافذ بيع بعملات مختلفة، تعمل أيضا على دعم المزارعين المحليين لإنتاج منتجات زراعية عضوية تُستخدم في الطعام المقدم لزائري الدير والمنطقة، وإنشاء مشروعات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح مما يوفر فرص عمل في التركيب والصيانة، وإطلاق برامج لإعادة التدوير المخلفات وتحفيز المجتمع المحلي على المشاركة فيها. بالتالي يكون للمجتمع المحلي عائد اقتصادي ضخم جراء التنمية المستدامة إضافة لتطوير المهارات الشخصية وتنمية الثقافة مما يحسن جودة الحياه. أما الطرق التي يمكن استخدامها لتعزيز التنمية المجتمعية على سبيل المثال؛ استثمار عائدات السياحة للدير في تحسين البنية التحتية (الطرق والمياه والكهرباء وتطوير وسائل النقل المحلية) مما ييسر حركة الوصول للمجتمع والزائر.

الواضع الراهن لدير الأنبا مقار (تحليل SWOT):

بدراسة الوضع الراهن وتحليل المقابلات الشخصية تم التوصل لنقاط شدة وضعف وكان أبرزها كالتالي:

شدة (قوة)	نقاط تحتاج الى تحسين
• مناخ مناسب نسبيا على مدار العام ومزارع ترفيهية خلابة. • وقوع دير الأنبا مقار في منطقة وسط بين القاهرة والإسكندرية ومدينة العلمين الساحلية مما يسهل من عملية الدمج المتكامل في برنامج سياحي، كما أنه يجاور عدد من المدن الجديدة كالسادات والنوبارية والتحرير. • تنوع بيئات مختلفة في محيط الدير الذي يتيح ممارسة عدة أنشطة سياحية. • ثراء دير الأنبا مقار تاريخيا وثقافيا ودينيا فهو أقدم أديرة المنطقة وكان مقرا للكرس البطريركي على مر التاريخ إضافة إلى صنع به زيت الميرون المقدس.	• قصور في التسويق والتنظيم السياحي للدير وإبراز أهميته. • ضعف جودة المرافق والخدمات المتاحة. • غياب دور شركات السياحة في التسويق للدير والأنماط المتاحة. • لا يوجد بنية تحتية جيدة ولا خطة لمواجهة التغيرات البيئية. • أغلاق الدير في فترات الصوم لاستخدامه كتجمع رئيسي للرهبنة. • لا تتوفر وسائل النقل لخدمة دير الأنباء مقار وباقي أديرة المنطقة.
فرص	**تهديدات**
• تطوير وتحسين الدير سياحيا واستدامة المنطقة المحيطة • تقديم أنماط سياحية جديدة مع استدامتها. • فتح أسواق محلية جديدة. • توفير وزيادة فرص عمل للمجتمع المحلي. • رواج دير الأنبا مقار والمنطقة على قطاع واسع مما يحسن الدخل وينمي الاقتصاد وحركة السياحة.	• قلة اهتمام المستثمرين بمنطقة الدراسة وضعف حافز الاستثمار. • اتجاه الدولة والاستثمار إلى قطاع السياحة الترفيهية وتنمية المناطق الساحلية مقارنة بغيرها. • التغيرات المناخية والتأثيرات البيئية (العواصف والأعاصير والأمطار..) والتلوث البيئي الناتج عن الاستخدام. • ضعف الرقابة من قبل الجهات المعنية.

9-1 إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في دير الأنبا مقار:

- الحركة التنافسية فى قطاع السياحة تتمثل فى توفير منتج سياحي متميز فى الجودة بسعر منافس للمقاصد الأخرى[1]. كما أنه فى ظل المتغيرات الحديثة والسريعة فى العصر الحالي تغير مفهوم التنافس

[1]- (منصور عبد الرازق، مي، 2019، ص296).

لكى يهتم بالتفكير فى المستقبل وهذا يستدعى خلق منتج سياحي جديد قادر على خلق فرص مستقبلية لجذب السائحين وزيادة الطلب عليه أو تطوير المنتج الموجود بالفعل لاستقطاب أكبر عدد من السائحين[1].

- ولتنمية المنتج السياحي بموقع الدراسة نقترح إستراتيجية تنمية سياحية تهدف إلى زيادة الحفاظ على الدير للأجيال القادمة وزيادة الحركة السياحية الدينية الوافدة إلى هذا الدير بأسلوب يحقق الرقى والتقدم للمنتج السياحي، خاصة أن هذه الدير يتمتع أيضاً بظهير صحراوي يوفر له مساحات لازمة لعملية التنمية.
- كما تهتم الإستراتيجية بتنمية المنتج السياحي وتطويره ليشتمل على محددات متمثلة فى برامج سياحية جديدة، وتسهيلات سياحية مختلفة وحديثة ووسائل نقل حديثة وخلق أنماط سياحة جديدة.
- خلق أنماط سياحية جديدة فى إطار تكامل مع السياحة الدينية للأديرة الأخرى بالوادي وذلك من خلال تقديم أكثر من نمط داخل الزيارة الواحدة مثل (السياحة العلاجية كبحيرة الحمراء وأبو جبارا، والسياحة الثقافية وسياحة السفاري والسياحة البيئية وغيرها).

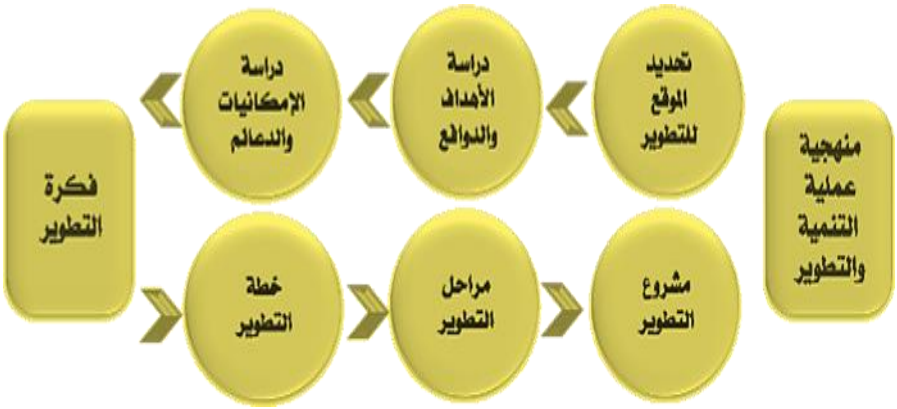

شكل (4) يوضح إستراتيجية التنمية والتطوير

تشمل عملية تحقيق الإستراتيجية المقترحة لتنمية الدير عدة ركائز تنموية يمكن إيجازها فيما يلى:

- توفير البنية التحتية اللازمة لتنمية وتطوير القطاع السياحي الذي يضم المنشأ السياحي الديني التراثي والخدمات المطلوبة لاستيعاب الأعداد المتوقعة للحركة السياحية بالمنطقة ككل وتحسين المرافق

[2]- (محمد عبد العاطي، أسماء ، 2006، ص1).

الأساسية للبنية التحتية، كذلك الارتقاء بالدير وتحسين الجودة ليواكب المواصفات العالمية[1]. وبناء مراكز للخدمات السياحية (خدمات الإسعاف والاتصالات والكهرباء وغيرها).

- إنشا مساحات للرياضية خاصة أن المنطقة تتمتع بظهير صحراوي يوفر لها المساحات التي تتيح إنشا هذه الخدمات، مما يساعد السائح على ممارسة الرياضة خاصة رياضة الجولف، واقامة أنشطة ثقافية وترفيهية مختلفة تجذب السائح وتثير خياله. كما يمكن الاستفادة من الظهير الريفي واقامة نمط السياحة الريفية.
- تطوير المنتج السياحي باستحداث أسواق جديدة خاصة الأسواق الداخلية والعربية بالإضافة إلى السوق الأوروبي والسوق الصيني الذى يتوقع له أن يكون السوق السياحي الأول، مع الحفاظ على الطابع السياحي والتاريخي الموجود.
- إقامة عدد من الفنادق السياحية ومن الضروري أن تأخذ شكل الفنادق البيئية ذات التأثيرات والكثافات المنخفضة وذلك للحفاظ على المنظومة البيئية للمنطقة، وأيضا إنشاء منتجعات صحية وقرى علاجية تكون بمثابة قرى للاستشفاء ومراكز ترفيهية ومحطات خدمة.
- المحافظة على مباني الدير من مخاطر العبث والتدهور والتدمير وتسرب المياه الجوفية، من خلال الاهتمام بها والحافظة عليها بأعمال الترميم والصيانة (كما تم وضع هذه الخطة في الفصل السابق)، وتسجيلها ضمن الجهة المختصة، واحياء الطراز المعماري لها باعتبارها مزار جذب سياحي وديني.
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة حيث يستطيع السائح من خلالها التعرف على الموقع الذى يزوره والتعرف على المعالم السياحية التي يتمتع به الموقع وخاصة التنوع بين السياحة الثقافية والعلاجية والصحراوية في منطقة وادي النطرون.
- توزيع الاستثمارات ورغبة القطاع الخاص للاستثمار فى المشروعات السياحية على مراكز التنمية السياحية الواعدة والفرعية واستغلال جميع الإمكانات والمقومات السياحية المتاحة.
- تنمية الوعى السياحي لدى افراد المجتمع وتنمية كوادر بشرية ذات مستوى عال يليق بالمجتمع المضيف، والاهتمام بالتدريب السياحي والبيئي والتنمية المستدامة.
- العمل على الاستفادة من توفير البنية الأساسية لتحقيق وللتشجيع على استقطاب أكبر عدد من السائحين، والاستفادة من المناطق الأثرية والمعالم الثقافية والحضارية بمنطقة الدراسة فى تنشيط السياحة الثقافية الأثرية.
- رصف وازدواج الطريق الدائري المؤدي إلى الأديرة بطول 18كم وانارته على الجانبين، وزارعة النخيل بطول الطريق.

[1]- (الحداد، جمال صلاح، 2011).

- معالجة مشكلة الصرف الصحي وانشاء محطة لمعالجة الصرف الصحي بالمدينة وانشاء وحدة لتجميع وفصل النفايات واعادة تدويرها.
- تصميم الطرق والمحاور التي تربط اديرة وادي النطرون الأثرية ببعضها ورفع كفاءتها. وامكانية الربط بين الأنشطة السياحية المختلفة والاستفادة منها لجذب السياحة المحلية والعالمية.
- زيادة وحدة دورات مياه سياحية بمباني الدير الحديثة وتركيب عدد برجولات مظلية بواقع 2 أو أكثر طبقا للطاقة الاستيعابية للدير.
- ضمان كفاءة جمع مياه الأمطار.
- تركيب مجموعة من اللوحات الإرشادية موضحًا عليها أيقونة العائلة المقدسة والتي توضح معالم المدينة السياحية أمام مدخل مدينة وادي النطرون ومدخل دير الأنبا مقار بطريق القاهرة الإسكندرية وطريق مدينة العلمين، وتركيب اللوحات المعلوماتية (التعريفية) بكل الأديرة.
- معالجة القصور في الخدمات الاجتماعية المقدمة للسكان المحليين والزائرين.
- تم حديثا تنفيذ أيقونة سياحية عالمية لتجمع الزائرين (خيمة بانورامية) بمحيط أديرة المنطقة العامرة.
- يقترح الباحث باتباع إستراتيجية الاندماج والتكامل التي تهدف إلى دمج المواقع المادية والمواقع اللامادية بمسار العائلة المقدسة والمواقع الدينية المسيحية داخل أقليم وادي النطرون ليكون إقليما ذا بعد ديني ثقافي مميز، وتمتلك القدرة على المنافسة وجذب السياح وتقديم لهم خدمات مميزة، فضلا عن مقومات الجذب السياحي الأخرى (السياحة العلاجية) التي تميز هذا الاقليم عن غيره ويجعله أكثر جاذبية لاستقطاب السائحين. والجدول التالي يوضح أعداد الزائرين المتوقعة للمواقع المادية للسياحة التراثية القبطية فى الفترات حتى عام(2045م) على طول المسار.

– من تحليل الجدول رقم 7 طبقا للبيانات السياحية من عام 2010م – 2022)، يتضح أن حجم الطلب السياحي على المواقع التراثية القبطية من الممكن أن يبلغ أكثر من 15مليون زائر عام 2045م يحققون نحو 130 مليون ليلة سياحية، ويمكن اعتبار هذه القيم المتوقع حدوثها قيماً معقولة إذا ما قورن بما تنفرد به مصر من مواقع سياحية فبطية أخرى، والتي تمثل مراكز جذب سياحية ضخمة بالإضافة الى المنتجات السياحية المتنوعة. **ومن هنا نستنتج أن هناك تطور كبير فى السنوات القادمة للحركة السياحية التي تشهدها مواقع مسار العائلة المقدسة، وهذا يستدعى الإلحاق بسرعة تطوير وتحسين شبكات البنية الأساسية وخدمات الإقامة والتسهيلات الخدمية**، مع مراعاة التنبيه إلى الاهتمام بتنوع المنتجات السياحية الجديدة التي تلائم طبيعة السائح وجنسيته.

النتائج المستخلصة من الدراسة:

1) إمكانية استخدام دير الأنبا مقار ومنطقة وادي النطرون بما تحتويه من مميزات ومقومات عديدة كواجهة سياحة مستدامة عالمية واعدة.

2) قصور واضح وانعزال الدير عن أي تطورات مستدامة ملموسة.

3) انعدام خطة تسويق وحركة مرورية واضحة إلى الدير، مما يسبب إعاقة حركة السياحة للدير.
4) افتقار الدير ومحيطة لتطبيق مجالات سياحية أخرى فقد أنحصر دوره في السياحة الدينية؛ على الرغم من تمتع المنطقة بسياحيات عدة كالريفية والعلاجية.
5) تأخر ملحوظ في تطبيق خطة التنمية لدير الأنبا مقار ومنطقة وادي النطرون.
6) افتقار المنطقة المحيطة لخدمة الفندقة المميزة التي تناسب السائح الأجنبي مع تدني الخدمات.

جدول (7): توقع أعداد السائحين والليالي السياحية حتى عام 2045م[1].

السنة	الأعداد بالألف		السنة	الأعداد بالألف	
	سائحين	ليالي سياحية		سائحين	ليالي سياحية
2023	5531.5	54999.8	2035	10601.5	96368.6
2024	5954	58447.2	2036	11024	99816
2025	6376.5	61894.6	2037	11446.5	103263.4
2026	6799	65342	2038	11869	106710.8
2027	7221.5	68789.4	2039	12291.5	110158.2
2028	7644	72236.8	2040	12714	113605.6
2029	8066.5	75684.2	2041	13136.5	117053
2030	8489	79131.6	2042	13559	120500.4
2031	8911.5	82579	2043	13981.5	123947.8
2032	9334	86026.4	2044	14404	27395.2
2033	9756.5	89473.8	2045	14826.5	130842.6
2034	10179	92921.2	–	–	–

[1]- (السيد سيف الدين، إيمان، 2022، ص101).

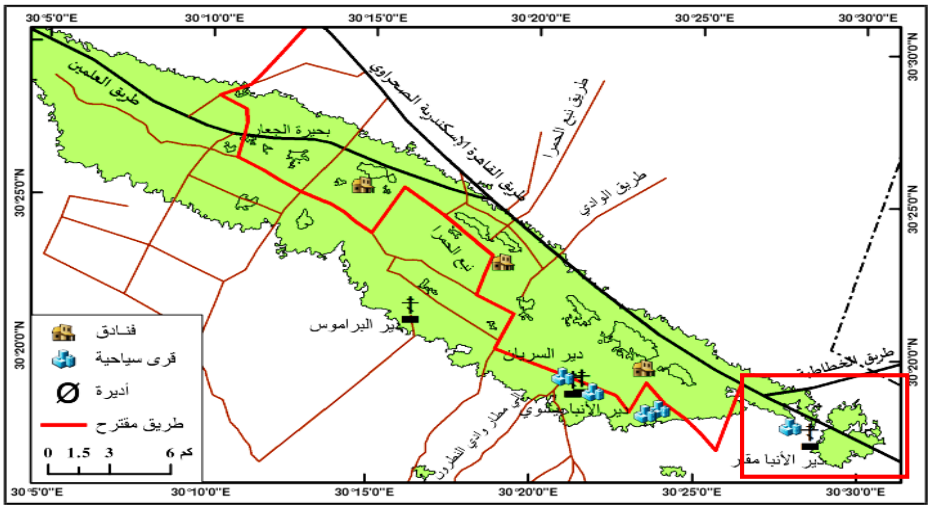

شكل (5) الاستخدام السياحي المقترح لعملية الدمج بمنطقة الدراسة

7) غياب التطوير الحقيقي لمناطق السياحة العلاجية كبحيرة نبع الحمراء وبحيرة الجعار الخلابة وبحيرة أبو جبارا، وعدم استغلال الصحراء الطبيعية بشكل مثالي.
8) قلة الجهود التسويقية للدير ويظهر ذلك بشكل جلي، حتى على وسائل شبكة الأنترنت حيث أنها الأكثر تداولا وفعالية.
9) قلة الحملات الترويجية والإعلامية لدير الأنبا مقار برغم أهميته التاريخية والدينية والثقافية.
10) انعدام وسائل النقل المباشرة إلى الدير، وكذلك من الطريق الرئيسي حتى الدير داخليا، في حين أن النقل يعد أحد الارتكازات التي يعتمد عليها نجاح أي نشاط لأنه يعتبر حلقة الوصل بين الأنشطة المختلفة سواء كانت صناعية أو سياحية أو تجارية، بل النقل يسبق أي عملية تنمية.
11) ندرة وتدنى مستوى الاستراحات على الطرق المؤدية إلى دير الأنبا مقار فنلاحظ غيابها في أحد قطاعات الطريق لمسافة تصل إلى 50 كم.
12) لا يوجد خطة واضحة التنفيذ لاستدامه الدير بالشكل الحقيقي حيث أن الاستدامة تتطلب تضافر جميع القطاعات المتعلقة بالسياحة والأثار والبيئة والقطاعات الخاصة.
13) عدم استغلال الموارد الطبيعية كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح حتى الوقت الحاضر.
14) توزيع غير مناسب لمحطات الوقود على الطرق السريعة المؤدية إلى دير الأنبا مقار، حيث نجد تركز للمحطات بمناطق دون غيرها.
15) لا يوجد خطة فعالة في مواجهة التحديات البيئية كالأمطار والسيول وتقلبات المناخ المختلفة.

توصيات الدراسة:

من خلال أدبيات ونتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية التي تساهم في عملية التنمية المستدامة لدير الأنبا مقار جدول (8):

جدول (8) التوصيات التي تساهم في عملية التنمية المستدامة لدير الأنبا مقار

أولا: القطاع الخاص والمستثمرين		
م	التوصية	الجهة المسئولة عن التنفيذ
1	العمل على تشجيع الاستثمار السياحي في المنطقة بالتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي وإنشاء الأسواق المحلية من خلال وضع سياسات وخطة واضحة لتحفيز المستثمرين ومتابعة تنفيذها.	هيئة تنشيط السياحة وهيئة التنمية السياحية بالتعاون مع منظمي الرحلات السياحية والقطاع الخاص والمستثمرين
2	تنظيم رحلات تعريفية بمبالغ مخفضة لطلبة المدارس والجامعات لتسويق المنطقة سياحيا كرحلات وزارة الشباب والرياضة.	وزارة السياحة بالتعاون مع قسم الارشاد السياحي بكليات السياحة والفنادق ومنظمي الرحلات السياحية
3	تنشيط سياحة السفاري فالمنطقة تحتوى على التلال والحواف المرتفعة، وخصوصا أن هذا النوع يمثل أهمية كبرى للسائحين.	هيئة تنشيط السياحة وشركات السياحة والقطاع الخاص
4	التركيز على السياحة الخارجية التي تدر دخلا بالعملات الأجنبية.	هيئة تنشيط السياحة بالتعاون مع الشركات السياحية والقطاع الخاص
ثانيا: الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة		
م	التوصية	الجهة المسئولة عن التنفيذ
1	البدء في الخطة الشاملة لترميم الدير للحفاظ عليه وتطبيق استراتيجية التنمية السياحية المستدامة وترسيخ مبادئها.	وزارة السياحة والأثار وهيئة التنمية السياحية
2	التعاون مع هيئات ترويج وتنشيط السياحة والتسويق الإلكتروني لإبراز أهمية المنطقة ثقافيا وتاريخيا.	وزارة السياحة والغرف السياحية وهيئات السياحة بالمحافظات
3	تزويد الطرق ومحيط الدير داخليا وخارجيا بأعمدة إنارة تعمل بالطاقة الشمسية.	وزارة السياحة والأثار بالتعاون مع هيئة التنمية السياحية
4	زيادة الخدمات على الطريق المؤدي إلى الدير لدعم عملية التنمية المستدامة وإعطاء الطريق الصورة الحضارية التراثية.	وزارة السياحة والأثار وهيئة التخطيط العمراني وهيئة التنمية السياحية
5	العمل على تشجيع الاستثمار السياحي في المنطقة بالتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي وإنشاء الأسواق المحلية من خلال وضع سياسات وخطة واضحة لتحفيز المستثمرين ومتابعة تنفيذها.	هيئة تنشيط السياحة والتنمية السياحية بالتعاون مع منظمي الرحلات السياحية والقطاع الخاص والمستثمرين
6	يقترح إنشاء كوبري علوى في حارات الطريق المواجهة لمدخل الدير لسهولة وصول الزائرين قدوما من القاهرة، الإسكندرية، مدينة العلمين (مرسى مطروح).	وزارة السياحة والأثار بالتعاون مع هيئة التخطيط العمراني والتنمية السياحية
7	تنظيم رحلات تعريفية بمبالغ مخفضة لطلبة المدارس والجامعات لتسويق المنطقة سياحيا كرحلات وزارة الشباب والرياضة.	وزارة السياحة بالتعاون مع قسم الارشاد السياحي بكليات السياحة والفنادق وهيئة تنشيط السياحة ومنظمي الرحلات السياحية

8	التعاقد مع شركات السياحة لوضع برامج سياحية لاستقطاب السائحين لزيارة دير الأنبا مقار ومنطقة وادي النطرون والتمتع بمقومات المنطقة المختلفة.	وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة ومحافظة البحيرة
9	تنشيط سياحة السفاري فالمنطقة تحتوى على التلال والحواف المرتفعة، وخصوصا أن هذا النوع يمثل أهمية كبرى للسائحين.	وزارة السياحة بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة وشركات السياحة والقطاع الخاص
10	التركيز على السياحة الخارجية التي تدر دخلا بالعملات الأجنبية.	هيئة تنشيط السياحة بالتعاون مع الشركات السياحية والقطاع الخاص
11	الحفاظ على التراث المعماري والشكل الجمالي المحيط بالدير.	وزارة السياحة والاثار وهيئة التنمية السياحية وهيئة التخطيط العمراني
ثالثا: المجتمع المحلي		
م	**التوصية**	**الجهة المسئولة عن التنفيذ**
1	الاستثمار السياحي في المنطقة بالتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي وإنشاء الأسواق المحلية لعرض المنتجات والعمل على إمكانية تصديرها من خلال وضع سياسات وخطة واضحة.	هيئة التنمية السياحية بالتعاون مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص
2	تنظيم رحلات تعريفية بمبالغ مخفضة لطلبة المدارس والجامعات لتسويق المنطقة سياحيا كرحلات وزارة الشباب والرياضة.	وزارة السياحة بالتعاون مع قسم الارشاد السياحي بكليات السياحة والفنادق وهيئة تنشيط السياحة ومنظمي الرحلات السياحية
3	تعريف السائحين بمقومات المنطقة المختلفة وتقديم لهم الجولات العلمية والترفيهية في محيط المنطقة.	هيئة تنشيط السياحة بمشاركة المجتمع المحلي
4	تنشيط سياحة السفاري فالمنطقة تحتوى على التلال والحواف المرتفعة، وخصوصا أن هذا النوع يمثل أهمية كبرى للسائحين.	هيئة تنشيط السياحة والقطاع الخاص بمشاركة المجتمع المحلي
5	تشجيع الحرف اليدوية كالخزف والفخار والمشغولات المعدنية وعرضها في الأسواق المحلية والبازارات.	محافظة البحيرة بالتعاون مع المجتمع المحلي

تستهدف استراتيجية التنمية السياحية المستدامة وضع خطة تمويلية وزمنية محددة بمشاركة كل من (وزارة السياحة والأثار، هيئة تنشيط السياحة، هيئة التنمية السياحية، وزارة البيئة، هيئة التخطيط العمراني، وزارة الصحة، محافظة البحيرة، القطاع الخاص والمستثمرين، قسم الترميم بكليات الأثار، قسم الارشاد السياحي بكليات السياحة والفنادق).

صورة رقم (1) توضح الطريق المؤدي لمدخل الدير الأول (الخارجي)

المصدر: *الباحث*

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

- أسماء محمد عبد العاطي، (2006): "تنمية الأنماط السياحية المتحدثة وتنافسية المنتج السياحي المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية السياحة والفنادق. جامعة قناة السويس. الإسماعيلية.
- أمينة بركان (2014): "السياحة ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالجزائر"، مجلة الاقتصاد الجديد. عدد10. المجلد1. المركز الجامعي لتيبازة. تيبازة. الجزائر.
- إيمان السيد سيف الدين (2022): "تنمية المواقع الدينية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة فى مصر – دراسة فى جغرافية السياحة"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.
- الكردي، (الإثنين الأسود.. كيف تأثرت آثار مصر بزلزال 1992؟)، أخبار اليوم، إيكروم ، 2022، (التزام إيكروم بأهداف التنمية المستدامة)، الثلاثاء 12 أكتوبر 2021. https://www.iccrom.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D9%85-%D8%A5%D9%8A%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%85-%D8%A8%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9

- الهام عوايطية، مريم مسعود (2016): "دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة"، دراسة حالة: تجارب بعض الدول العربية، شهادة ماستر أكاديمي، لـ م د. كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير. جامعة العربي التبسى "تبسة". الجزائر.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار (2014)، "التراث العمرانيّ هوية عمرانية وتاريخ وطني"، السعودية.
- برنامج الامم المتحدة للبيئة (2006): "الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي"، سلسلة رقم1. مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها. الدورة الإقتصادية الثانية حول السياحة في الوطن العربي.
- جمال صلاح الحداد (2011): "دراسة إمكانية تنوع المنتج السياحي بالأقصر"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية السياحة والفنادق. جامعة قناة السويس. الإسماعيلية.
- خليفة تركية (2018): "التنمية السياحية المستدامة وإستراتيجية ترقيتها بالجزائر"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. العدد 5.
- راوية محمد (2017): "استراتيجية التنمية السياحية في استخدامات الأراضي / حالة دراسية – المنطقة الشمالية الغربية "، رسالة ماجستير. كلية الهندسة المعمارية. جامعة حلب.
- ريهام كامل الخضراوي (2012): "الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال المجتمع المدني – دراسة حالة واحد سيوة"، رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية التخطيط الاقليمي والعمراني.
- سامية لحول، راوية حناشي (2014): "تنمية السياحة في الجزائر واستدامتها ضمن برنامج الاستثمارات العامة"، المؤتمر الدولي حول تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي.
- عمر طوسون، (1996): "وادي النطرون ورهبانه وأديرته ومختصر تاريخ البطاركة"، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي.
- محافظة البحيرة: "التوصيف البيئي لمحافظة البحيرة". 2007م.
- مجلس النواب. "دور السياحة فى التنمية الإقتصادية والاجتماعية"، العراق. 2014م.
- مشاري بن عبدالله النعيم (2015): "أفكار حول السياحة والعمارة"، مقالة منشورة. جريدة الرياض. السعودية.
- منظمة السياحة العالمية. (1992). http://www2.unwto.org
- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: "السياحة المستدامة. المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية". مذكرة قضايا من أعداد الاونتكاد. اجتماع مارس 2013. ص10.
- ميري مجدي أنور كامل، (2007): "فن الرسوم الجدارية والأيقونات في أديرة وأدي النطرون – دراسة حضارية أثرية سياحية"، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية.

- مي منصور عبد الرازق (2019): "الإستراتيجيات المتبعة لتطوير المنتج السياحي المصري والنهوض به"، مركز البحوث والدراسات الإندوسية. جامعة قناة السويس. الإسماعيلية.
- وزارة السياحة، "استراتيجية تنمية القطاع السياحي"، 1996م.
- نيفين عبد الجواد (2007): "أديرة وادي النطرون"، الهيئة المصري العامة للكتاب. القاهرة.
- هدى عادل عبدالحميد، أسامة عبدالمنعم التميمي، (2019): "التنمية السياحية المستدامة في الأماكن التراثية الحضارية – القشلة كحالة دراسية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الهندسية. بغداد.
- هويدي عبد الجليل (2014): "العلاقة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي. العدد 9.
- يونسكو، (2016): "إدارة التراث الثقافي العالمي". باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – يونسكو.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Aelred Cody (1991): "Scetis (SE)", Vol 7, Macmillan Publishing Company, New York.
- Samukelisiwe, N. M (2013). The Potential of Cultural Heritage Tourism as a Driver of Rural Development in Zululand District Municipality. Master's thesis. University of Zululand. South Africa.
- Camilleri, M, Travel Marketing (2017): "Tourism Economics and the Airline Product".
- Khalifa, G. S. (2020): "Factors affecting tourism organisation competitiveness: Implications for the Egyptian tourism industry", African Journal of Hospitality - Tourism and Leisure.
- Serageldin, Imail in Fekri Hassan, Aloisia de Trafford, Mohsen Youssef (2008), "Cultural Heritage and Development in the Arab World", Bibliotheca - Alexandrina - Egypt.
- Stephen, F., Keith, B. (2016): "Reframing Sustainable Tourism", Springer Dordrecht Heidelberg. Vol 2. London.
- Smith, M. (2003): "Issues in Cultural Tourism Studies", Routledge. London.
- Tahoon, D. M., & Hegazi, Y. S. J. I. J. o. M. S. i. H. R (2019), "Risk management strategies of cultural heritage case study: Tel Basta archaeological site", *2*(1). 33-36.
- https://journals.openedition.org/etudescaribeennes/1373lang.
- www. news.un.org, 13/12/2023.

Towards a proposed strategy for sustainable tourism development for the Monastery of Anba Macarius

Summary:

In recent years, Egypt has turned to sustainable tourism development in various fields, especially cultural monuments. There is no doubt that the natural environment is one of the most important resources for sustainable development, as the Egyptian desert was a fundamental pillar for it; however, we find that the desert areas did not have the largest share in tourism development and placed them as a priority on the tourism map, although they are among the most important tourist attractions in Egypt with a distinctive cultural heritage and popular heritage in terms of linking the nature of Christian religious and urban life with the harsh desert nature. The conditions of the natural environment in Egypt also play an important role in shaping people's religious lives and forming their cultural environment since prehistoric times in ancient Egypt in particular. The Western Desert is considered one of the most important areas that played an important role in the history of Egypt throughout the ages, extending to the Coptic and Islamic eras and ending with the modern era, so it was an extension of the cultural heritage and included many different archaeological sites from tombs and temples, then monasteries and churches; Therefore, it was the focus of attention of foreign delegations instead of including natural wealth represented by sulphur springs, salt lakes and dunes that made it one of the most important natural tourist attractions in Egypt and the world. Still, the absence of a sustainable development methodology and strategy exposed it to some issues that affected human life, cultural and urban heritage, and its natural environment.

Keywords: Strategy, Sustainable Tourism Development, Monastery of Anba Makar.